

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفوأولا مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونية ١٩٩٩، الذي قرر مجلس الأمن بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لفترة مبدئية مدتها ١٢ شهرا. وفي الفقرة ٢٠ من ذلك القرار، طلب المجلس إليّ أن أرفع تقريرا على فترات منتظمة بشأن تنفيذ ولاية بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو. ويتناول هذا التقرير أنشطة هذه البعثة والتطورات الجارية في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ تقديم تقريري السابق المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ (S/1999/1250، و Add.1).

ثانيا نظرة عامة

٢ - وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، أحرزت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مزيدا من التقدم فيما يتعلق بإنشاء هياكل من شأنها أن تمكن شعب كوسوفو من المشاركة في الإدارة الانتقالية للإقليم، ريثما يتم التوصل إلى تسوية سياسية، وشرعت هذه الهياكل أيضا في عملية إنشاء المؤسسات المؤقتة اللازمة للحكم الذاتي الديمقراطي المستقل. وفي أثناء هذه الفترة، ومع إنشاء فرقة حماية كوسوفو، لم أتقدم على عملية تحويل الجنود السابقين، بينما أصبحت الحالة الأمنية، التي كانت قد تحسنت تدريجيا في أثناء الجزء الأول من الفترة المشمولة بالتقرير أكثر توترا وتقلبا نتيجة للتطورات السلبية التي نشأت مؤخرا في بتروفيتشا. أما حالة الأقليات فلم تشهد تحسنا يُذكر، إذ ما زال الكثيرون معرضين للهجمات والتمييز بسبب انتمائهم للأقليات.

ألف الحالة السياسية

٣ - تقوم الآن الأحزاب السياسية الثلاثة الرئيسية المتنافسة التابعة لألبان كوسوفو وهي الرابطة الديمقراطية لكوسوفو التي يرأسها إبراهيم روغوف، والاتلاف الحزبي للحركة الديمقراطية المتحدة التي يرأسها ركسهب كوسيا والحزب التقدمي الديمقراطي لكوسوفو الذي يرأسه هاشم تاتشي (أي، في الواقع، الأطراف الموقعة على اتفاق

رامبويه) بالعمل معا في علاقة تعاونية جديدة ضمن المجلس الإداري المؤقت، والهيكل الإداري المؤقت المشترك. وفي الوقت نفسه، تعكف جميع أحزاب ألبان كوسوفو على الإعداد للانتخابات البلدية التي سيجري في نهاية المطاف عقدها في خلال هذا العام. ومن المنتظر أن يزداد عدد الأحزاب السياسية لألبان كوسوفو مع بدء عملية التسجيل.

٤ - أما المشهد السياسي لصرب كوسوفو فما زال يسوده الاختلاف والانقسامات القائمة بين القوى السياسية الثلاث الرئيسية. فالجلس الوطني الصربي في كوسوفو، الذي يتسم بالاعتدال، ما زال يعمل بصفة رئيسية في منطقتي بريشتينا وغنيان تحت رئاسة القس أرتميه، الذي قام مؤخرا بزيارة الأمم المتحدة، ومومتشيلو ترايكوفيتش. وقد واصل المجلس معارضته للقيادة الحالية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وهو عضو نشط في المعارضة اليوغوسلافية. أما المجلس الوطني الصربي في ميتروفيتشا، فيرأسه أوليفر أيفانوفيتش وفوكو أنتونيفيتش. ويحاول هذا المجلس أن يظل مبتعدا عن كل من القيادة الحالية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وعن المعارضة اليوغوسلافية. وأخيرا ترتبط الجمعية الوطنية الصربية الموالية لبلغراد بلجنة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية للتعاون مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ويرأسها السيد أودالوفيتش. وقد ازداد عمق الانقسامات السياسية في أوساط صرب كوسوفو عقب الاتفاق في ١٥ كانون الأول/ديسمبر على إنشاء الهيكل الإداري المؤقت المشترك. ورغم أن هذا الهيكل قد قوبل بالرفض في بادئ الأمر من جميع القوى السياسية لصرب كوسوفو، فقد اتخذ المجلس الوطني الصربي خطوات نحو المشاركة فيه (انظر الفقرة ٧ أدناه). وما زالت الانقسامات السياسية سائدة في أوساط كل من طائفة البوشناق وطائفة الأتراك في كوسوفو. وقد حالت هذه الانقسامات دون مشاركة هاتين الطائفتين بشكل فعلي في الهيكل الإداري المؤقت المشترك.

٥ - ويمثل الاتفاق على إنشاء الهيكل الإداري المؤقت المشترك خطوة هامة نحو تقاسم المسؤولية الإدارية مع السكان المحليين، بوسائل من بينها تعيين رؤساء محليين للمشاركة في الإدارة بالإضافة إلى الرؤساء الذين يمثلون الأطراف السياسية الموقعة الثلاثة. وقد تم توزيع مناصب الرؤساء المشاركين في إدارة المصالح المحلية بالتساوي بين الأحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة (إذ حصل كل منها على خمسة مناصب)، مع تخصيص أربعة مناصب منها للأقليات (اثنتان لصرب كوسوفو ومنصب واحد لبوشناق كوسوفو، وآخر لأتراك كوسوفو)، ومنصب واحد لشخص مستقل. ويعكف ممثلي الخاص أيضا على بذل جهود لإسناد مناصب قيادية في الهيكل الإداري المؤقت المشترك للنساء، سواء على الصعيد المركزي أو البلدي.

٦ - ومنذ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، أخذ المجلس الإداري المؤقت يجتمع مرتين أسبوعيا في المتوسط. وفي بادئ الأمر، كان المجلس يتناول المسائل الإجرائية والإدارية التي نشأت في معرض تشكيل الهيكل الإداري المؤقت المشترك. أما الآن، فقد اتجه المجلس إلى مناقشة المسائل الأقرب إلى الطابع الفني، من قبيل الأحداث التي وقعت مؤخرا ميتروفيتشا، ومشروع القواعد التنظيمية المتصلة بالتحضير للانتخابات البلدية. وفي أوائل شباط/فبراير، تعطلت أعمال المجلس بسبب الخلاف المتصل بحل الهياكل المتوازية في كل من هذه الأحزاب وحل الصناديق التي تخضع لسيطرتها. وبعد ذلك، التزم أعضاء المجلس بأسلوب بناء في القيادة السياسية، فنأوا بأنفسهم عن أعمال من قبيل مسيرة التظاهر التي اتجهت إلى ميتروفيتشا في ٢١ شباط/فبراير.

٧ - وقد كثف ممثلي الخاص من الجهود التي يبذلها لكفالة مشاركة ممثلي طائفة صرب كوسوفو في الهيكل الإداري المؤقت المشترك. وتحقيقا لهذا الهدف، تم التوصل إلى اتفاق للمبادئ بين البعثة والمجلس الوطني الصربي في كوسوفو بشأن ضرورة تعزيز الأمن، وزيادة وجود البعثة في المناطق التي يسكنها الصرب، وكفالة تمتع السكان من صرب كوسوفو بمزيد من سبل الحصول على الخدمات العامة الرئيسية. وفي خطاب مؤرخ ٢٤ كانون الثاني/يناير موجه من القس أرتميمييه، أعرب المجلس عن عزمه الموافقة على هذا الاتفاق، ووضعه في صيغته النهائية في خلال ١٠ أيام. بيد أن استمرار الانقسامات السياسية في صفوف طائفة صرب كوسوفو، وتدهور الحالة الأمنية في ميتروفيتشا أعاقا الجهود التي يبذلها ممثلي الخاص لكفالة مشاركة ممثلي صرب كوسوفو في الهيكل الإداري المؤقت المشترك، وحالا دون وضع الاتفاق في صيغته النهائية. ويواصل ممثلي الخاص مشاوراته المكثفة مع صرب كوسوفو بشأن هذه المسألة من خلال الاتصالات المنتظمة التي يجريها مع ممثليهم، كما اجتمع القس أرتميمييه، عندما زار نيويورك، مع نائبة الأمين العام وأجرى مناقشات بناءً معها ومع غيرها من مسؤولي الأمم المتحدة.

٨ - وعقب توقيع اتفاق ١٥ كانون الأول/ديسمبر بفترة وجيزة، أنشئت فرقة عمل تابعة للبعثة لوضع استراتيجية لتنفيذ الهيكل الإداري المؤقت المشترك. وفي المراحل الأولية، قامت فرقة العمل، بالاشتراك مع المجلس الإداري المؤقت، بتحديد ٢٠ مصلحة مطلوبة لإدارة كوسوفو، يشترك في إدارة كل مصلحة منها رئيس دولي ورئيس محلي. ويخضع الرؤساء المشتركون في الإدارة لإشراف نائب للممثل الخاص للأمين العام. ويشرف نائب الممثل الخاص على ١٤ مصلحة للإدارة المدنية، و ٤ مصالح لإعادة بناء الاقتصاد، ومصلحتين لبناء المؤسسات. وفي حين يشترك رئيسا كل مصلحة في المسؤوليات الإدارية المؤقتة، ينفرد الرئيس الدولي التابع للبعثة بمسؤولية لا يمكن تفويضها فيما يتصل بكفالة تنفيذ أحكام وسياسة القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) في جميع أجزاء الهيكل الإداري المؤقت المشترك. وقد تم حتى الآن تعيين ١٤ رئيسا من كوسوفو و ١٦ رئيسا دوليا. كما جرى، حتى اليوم، تعيين ثلاثة من النساء كرئيسات محليات للاشتراك في الإدارة.

٩ - وقد بدأ حتى الآن العمل في المصالح المعنية بالصحة والرعاية الاجتماعية، والتعليم والعلوم، والإدارة المحلية، والهيئة المالية المركزية (الميزانية والمالية)، التي يتوافر بها الموظفون الرئيسيون. أما المصالح المعنية بالتعمير، والمرافق، والعدالة، والخدمات العامة، والحكم الديمقراطي، ودعم المجتمع المدني، فمن المتوقع أن تبدأ عملها في الأسابيع المقبلة.

١٠ - وقد أعطى الهيكل الإداري المؤقت المشترك زخما جديدا لعملية تشكيل الهياكل على الصعيد البلدي، وقد تم إنشاء معظم هذه الهياكل عقب إبرام اتفاق ١٥ كانون الأول/ديسمبر. وفي ٢٨ شباط/فبراير، كان قد تم إنشاء ما مجموعه ٢٧ مجلسا بلديا (٥ مجالس في منطقة ميتروفيتشا، و ٥ مجالس في منطقة بيتش، و ٧ مجالس في منطقة بريشتينا، و ٣ مجالس في منطقة بريزرين، و ٧ مجالس في منطقة غنيلان). وبالإضافة إلى ذلك، أنشئ حتى الآن ما مجموعه ١٢ مجلسا إداريا (٥ مجالس في منطقة بيتش، ومجلسان في منطقة بريزرين، ومجلسان في منطقة بريشتينا، و ٣ مجالس في منطقة غنيلان). ويواصل مديرو البلديات التابعون للبعثة في البلديات المتبقية المشاورات التي يجرونها لإخراج المجالس البلدية والمجالس الإدارية المتبقية إلى حيز الوجود، وحل الخلاف القائم فيما بين مختلف الأحزاب السياسية لألبان كوسوفو بشأن توزيع الممثلين. وما زال اقتصار الأقليات على المشاركة المحدودة في الهياكل البلدية مسألة تثير

القلق، وقد أعاق من هذه المشاركة سحب هذه الأقليات للدعم الذي تقدمه احتجاجا على أعمال العنف المرتكبة بدافع إثني.

١١ - ومن الأهداف الهامة لمديري البلديات التابعين للبعثة العمل على إنشاء خدمة مدنية بلدية ذات طابع مهني محايد. ولهذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة للمجالس الإدارية التي تتولى مسؤولية توفير الخدمات البلدية الفعالة الخالية من التمييز. وفي هذا الصدد، تبذل جهود من أجل الابتعاد عن الاعتبارات السياسية لدى اختيار الموظفين، وتطبيق معايير تستند إلى الجدارة المهنية في عملية التوظيف البلدي.

١٢ - ويلزم، بموجب اتفاق الهيكل الإداري المؤقت المشترك، حل جميع الهياكل المتوازية ذات الطابع التنفيذي أو التشريعي أو القضائي بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وللمرة الأولى، بعد ١٠ سنوات من وجود نظام "مزدوج" للحكم والإدارة، أصدرت القيادة المحلية لألبان كوسوفو التزاما رسميا بحل الهياكل المتوازية. وقد أعلنت جميع الهيئات المتوازية لألبان كوسوفو عن انتهاء وجودها في ٣١ كانون الثاني/يناير، كما أن الهيئات المسماة "بوزارات" "الحكومة الانتقالية" المزعومة أوقفت أعمالها رسميا في هذا التاريخ. بيد أن "البرلمان" أرجأ في اليوم نفسه اتخاذ قرار بشأن مستقبله، كما أن "الحكومة" التي يرأسها "رئيس الوزراء" بوكوشي، أعلنت أنها ستقتصر على "تعليق" أعمالها. إلا أن الدكتور روغوف، رئيس الرابطة الديمقراطية لكوسوفو، ورئاسة "البرلمان"، أعلننا رسميا، في ٢ شباط/فبراير، إنهاء وجود جميع الهياكل التابعة لهما في ٣١ كانون الثاني/يناير. وعقب ذلك بيومين أصدر السيد بوكوشي إعلانا مماثلا. بيد أن الكثيرين من ألبان كوسوفو وجدوا صعوبة في التعود على حل هذه الهياكل المتوازية. كما أن عددا ممن كانوا يعملون في هذه الهياكل سيجد الفرصة ضئيلة أمامه في العثور على عمل بديل.

١٣ - وقد تم بسلاسة نسبية إدماج الهياكل الادارية المتوازية في الهيكل الإداري المؤقت المشترك. وقد أنشأت البعثة وقوة الأمم المتحدة الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) آليات لرصد الامتثال والالتزام به، ولا سيما من جانب الهياكل المتوازية السابقة لإنفاذ القوانين. وتجعل الشروط المفروضة على دخول جهاز الشرطة في كوسوفو من الصعب على مَنْ شارك من قبل في أنشطة غير قانونية، بما في ذلك في مجال إنفاذ القوانين، أن يُقبَل في هذا الجهاز (انظر الفقرات من ٤٣ إلى ٤٨ أدناه). كما تفرض شروط القبول في فرقة حماية كوسوفو حاجزا مماثلا.

١٤ - وعقب إبرام اتفاق الهيكل الإداري المؤقت المشترك، تم في ٩ شباط/فبراير توسيع مجلس كوسوفو الانتقالي بحيث يضم ٣٥ عضوا بدلا من ١٢ عضوا حتى يمثل بصورة أفضل الطابع التعددي الذي يتسم به تركيب كوسوفو. وقد دعي للمشاركة ممثلون من المجتمع المدني، والأحزاب السياسية، والجماعات الدينية، والطوائف الوطنية. وأولي تركيز خاص لتشجيع مشاركة المرأة التي لم تكن ممثلة على نحو كاف في الهيئات السياسية. وقد عُقد أول اجتماع للمجلس الموسع في ٩ شباط/فبراير، وهو يجتمع الآن بصفة أسبوعية برئاسة ممثلي الخاص أو أحد نوابه. ومن دواعي الأسف أن طائفة صرب كوسوفو، باستثناء شخص واحد من المدنيين، غير ممثلة في هذا المجلس، وذلك بالنظر إلى أنها لم تبت بعد بصفة نهائية في مسألة الاشتراك في الهيكل الإداري المؤقت المشترك.

١٥ - وكما ورد في تقريرَي السابقين (S/1999/987، الفقرة ٢٣، و S/1999/1250، الفقرة ٤)، أنشأت البعثة أيضا عددا من الآليات الاستشارية (على سبيل المثال، المجلس الاستشاري المشترك المعني بالمسائل التشريعية، والمجلس الاستشاري لوسائل الإعلام، واللجنة المدنية المشتركة المعنية بالتعليم، واللجنة المدنية المشتركة المعنية بالصحة، والمجلس المعني بالسياسات الاقتصادية) التي مكّنت السكان المحليين والقيادة المحلية من المشاركة في الإدارة المؤقتة، عن طريق إسداء المشورة للبعثة بشأن مسائل محددة. وسيجري الآن حل هذه الآليات الاستشارية أو استيعابها ضمن الهيكل المؤقت.

١٦ - وتحافظ البعثة على قنوات الاتصال مفتوحة بينها وبين سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، سواء من أجل معالجة مسائل محددة، أو حتى تكون السلطات المعنية على بينة بالأعمال التي تضطلع بها البعثة. وتمشيا مع القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أنشأت الحكومة اليوغوسلافية لجنة للتعاون مع البعثة في بريشتينا. ويعقد رئيس هذه اللجنة اجتماعات منتظمة مع كبار ممثلي البعثة وممثلي قوة كوسوفو، وغيرهما من الوكالات الدولية الأخرى في كوسوفو. وقد فتحت اللجنة مكتبين فرعيين إضافيين في منطقتي ميتروفيتشا وغنيلان. ويركز التعاون العملي القائم بين البعثة واللجنة على تقديم المساعدة الإنسانية لطائفة صرب كوسوفو.

١٧ - أما قناة الاتصال الأخرى بالسلطات اليوغوسلافية فتوفرها لجنة التنفيذ المشتركة المنشأة في إطار الاتفاق العسكري التقني. وتُعقد أسبوعيا اجتماعات رفيعة المستوى للاتصال مع لجنة التنفيذ المشتركة يشترك فيها ممثلو البعثة، وتشكل هذه الاجتماعات أداة هامة لتبادل المعلومات ومناقشة الحالة الأمنية داخل المناطق الآمنة البرية والجوية.

١٨ - وقد أجريت أيضا محادثات مكثفة مع حكومة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بشأن الحالة في نقطة العبور في بليس. وسوف ترم قريبا مذكرة تفاهم بين البعثة وتلك الحكومة بشأن مسائل جمركية وذلك بهدف تسهيل عبور البضائع في نقطة العبور في بليس إلى كوسوفو وعبرها. وفي ضوء الحالة الحرجة المتعلقة بالطاقة في كوسوفو، ركزت المفاوضات التي جرت مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة أيضا على إمداد الطاقة الكهربائية من ذلك البلد وعبره.

١٩ - وإلى جانب مكتب الاتصال التابع للبعثة في سكوبيي، افتتحت البعثة الآن مكتب اتصال في تيرانا (ألبانيا) (انظر S/1999/779، الفقرة ٥٢).

باء الحالة الأمنية

٢٠ - حدث تدهور شديد في الحالة الأمنية في أوائل شباط/فبراير ٢٠٠٠. ففي ٢ شباط/فبراير، أطلق صاروخ على حافلة صغيرة تابعة للخدمات الإنسانية معلمة بوضوح وتابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقل ٤٩ راكبا من صرب كوسوفو الأمر الذي أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ثلاثة بجروح. وكان يسوق الحافلة موظف دولي تابع للمكتب الدائمركي للاجئين وكان يرافقها مركبتان تابعتان لقوة كوسوفو. وبعد هذا الهجوم، نشب العنف في الجزء الشمالي من ميتروفيتشا في ٣ و ٤ شباط/فبراير، وسقط فيه ثمانية قتلى وأصيب على الأقل ٢٠ إلى ٣٠ شخصا

بجروح خطيرة. وأدى العنف أيضا إلى تشريد ما يزيد على ٦٥٠ ١ شخصا من ألبان كوسوفو ينتمون إلى الجزء الشمالي من ميتروفيتشا، وأدى إلى انخفاض عدد صرب كوسوفو في الجزء الجنوبي من المدينة إلى ٢٠ فردا يعيش معظمهم في دير تحت حماية قوة كوسوفو. ولا يزال نحو ٥٠٠٠ شخص من صرب كوسوفو يعيشون في جيوب معزولة في الضواحي الجنوبية للمدينة وحوالي ٢٠٠٠ شخص من ألبان كوسوفو في الضواحي الجنوبية. وقد تأثرت البعثة والمنظمات غير الحكومية أيضا جراء هذا العنف. وتعين نقل الموظفين الدوليين والحكوميين على السواء إلى أماكن أخرى، وتعرضت تسع مركبات تابعة للبعثة ومكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمات دولية للحرق أو النهب. وأحرق مكتب منظمة الصليب الأحمر الدولية ونُهبت عدة مكاتب تابعة لمنظمات غير حكومية ومكتب تابع لقوة كوسوفو.

٢١ - وبعد مرور فترة مشحونة بالتوتر، انفجر العنف مرة أخرى في ميتروفيتشا في ١٣ و ١٤ شباط/فبراير. ففي صباح يوم ١٣ شباط/فبراير، أدى هجوم بالقنابل اليدوية على مقهى بوسني يقع في شمالي ميتروفيتشا إلى إصابة ٧ أشخاص بجروح. وبعد ذلك بفترة وجيزة، اندلعت نيران البنادق بالقرب من النهر، حيث كان القناصة يطلقون نيرانهم من مبان سكنية على مواقع قوة كوسوفو على الأرض. وقد أصيب جنديان فرنسيان تابعان لقوة كوسوفو بجروح خطيرة. وفي أثناء تبادل النيران بين قوة كوسوفو ومختلف القناصة الذين حددت مواقعهم، قُتل شخص يشتبه أنه كان أحد القناصة وأصيب آخر بجروح وكلاهما من ألبان كوسوفو. وقد وضع ما مجموعه ٤٦ شخصا، غالبيتهم من ألبان كوسوفو في الاحتجاز أثناء عمليات قوة كوسوفو. وفي ٢١ شباط/فبراير، أدت أيضا مسيرة شعبية قام بها ألبان كوسوفو من بريستينا إلى ميتروفيتشا إلى مواجهة مع القوات التابعة لقوة كوسوفو على الجسر الرئيسي في ميتروفيتشا. واضطرت القوة إلى استخدام قنابل الغاز لمنع المتظاهرين من ألبان كوسوفو من عبور الجسر إلى الجزء الشمالي من ميتروفيتشا. وقد وافق المتظاهرون في نهاية الأمر على التفرق بعد أن تحدث إليهم ممثلي الخاص وقائد القوة ومدير فرقة حماية كوسوفو معا.

٢٢ - ويرى العديد من الصرب أن تقسيم ميتروفيتشا بحكم الواقع من شأنه أن يعزز حالتهم الأمنية، غير أن هذا سيقى استفزازا خطيرا لألبان كوسوفو ومخالفا للقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). بيد أن المتطلبات السياسية والأمنية للجانبين ليست عصبية على التسوية إذا أخذ في الاعتبار مصالحهما على أسس معتدلة. ولسوء الحظ، ساعد المتطرفون في كلا الجانبين على إحباط الجهود التي بُذلت في عام ١٩٩٩ لوضع ترتيبات أكثر انفتاحا بالنسبة للمدينة.

٢٣ - وقد بدأ ممثلي الخاص استراتيجية الغرض منها وقف الأزمة ومعالجة الشواغل الأساسية والشرعية على كلا الجانبين. وتخضع الآن عملية ذات أربع مراحل لمناقشة فعلية مع القادة المحليين وهي تؤكد على حرية التنقل لأبناء الطائفة الألبانية وعلى أمن أبناء الطائفة الصربية وعودة النازحين إلى ديارهم من الجانبين بسلام. وسينصب التركيز أول الأمر على تدابير بناء الثقة التي يمكن أن تقوم على المصالح المشتركة. والهدف في نهاية المطاف هو إنشاء إدارة مختلفة بشكل واضح لمدينة ميتروفيتشا إدارة مشتركة لمدينة موحدة يمكن أن تكون مثالا يحتذى به في مناطق أخرى في كوسوفو. إلا أن هذه العملية السياسية ستتوقف كثيرا على ما تبذله شرطة قوة كوسوفو والبعثة لتهيئة بيئة آمنة. علاوة على ذلك، فإن توسيع نطاق الخدمات العامة وتسريع الإنعاش الاقتصادي أمران بالغ الأهمية إذ أن الجزء

الشمالي من كوسوفو حصل على معونة دولية وموارد للإدارة المدنية أقل مما حصل عليه لعدد من الأجزاء الأخرى في كوسوفو.

٢٤ - وباستثناء الأحداث التي وقعت في ميتروفيتشا، استمرت جرائم العنف في اتخاذ ذلك التوجه التزولي البطيء الذي اتسمت به فترة الإبلاغ السابقة. إلا أنه لوحظ إندلاع موجة من الهجمات بالقنابل اليدوية وبإشعال الحرائق ضد الجيوب التي يقطنها صرب كوسوفو خلال فترة أعمال العنف التي اندلعت في ميتروفيتشا ولا تزال حتى الوقت الحاضر. علاوة على ذلك، قتل في غنيلاي في ٢٦ شباط/فبراير، طبيب مرموق من أبناء صرب كوسوفو كان أيضا عضوا في المجلس الوطني الصربي في غراتشانيشا. وفي ٢٩ شباط/فبراير، أطلقت النار خارج مبنى بلدية البعثة في سربينتشا على جندي من الاتحاد الروسي تابع لقوة كوسوفو. وكان يعمل سائقا لضابطي قيادة كانا يحضران اجتماعا للمجلس البلدي برئاسة البعثة. وقد توفي الجندي بعد ذلك متأثرا بجروحه.

٢٥ - وأبلغ أيضا عن قيام الشرطة اليوغوسلافية خلال الفترة المشمولة بالتقرير لعمليات توغل في منطقة غنيلاي قادمين من مناطق في صربيا غالبية سكانها من الألبان. وكلا البعثة وقوة كوسوفو تعتبران هذه المنطقة التي تقع إلى الشرق من خط الحدود بأنها قد تنفجر في أي وقت. فالحالة هناك تثير قلقا بالغاً. وقد عززت الدوريات الدولية على طول الحدود الشرقية مع صربيا وأنشئت نقاط تفتيش دائمة. وأبلغت شرطة كل من قوة كوسوفو والبعثة أنها رأت ألبانا مسلحين يرتدون زيا عسكريا في منطقة دوبروسين التي تقع داخل منطقة الخمس كيلومترات المحظورة. وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير أحضرت أسرتا شخصين من أصل ألباني جثمانيهما من دوبروسين إلى غنيلاي. وذكرت الأسرتان أن النار أطلقت عليهما عندما كانا يقطعان أحشابا. غير أن الشرطة الصربية ذكرت أنها كانت توجهت إلى دوبروسين لطلب مساعدة أمنية من زعماء الطائفتين لغرض القيام بعملية تفتيش عن الأسلحة في المنطقة. وتدعي الشرطة أيضا أنها، لدى مغادرتها الاجتماع، تعرضت لنيران أطلقت عليها في وسط البلدة فأصيب ضابط شرطة صربي بجروح. وتذكر الشرطة الصربية بأنها ردت على إطلاق النار، الأمر الذي أدى إلى مقتل الألبانيين اللذين أحضر جثمانهما بعد ذلك إلى غنيلاي. وفي ٢٩ شباط/فبراير نصبت مجموعة من الرجال المسلحين الذين كانوا يرتدون زيا عسكريا، كميناً لمركبة تابعة للأمم المتحدة بالقرب من بويانوفاتش في جنوب شرقي صربيا، بالقرب من حدود كوسوفو. وقد جاء ركاب المركبة، الذين كانوا من موظفي الأمم المتحدة العاملين في المجال الإنساني والمجال الأمني، إلى المنطقة للقيام بعملية تقييم روتينية لحالة الأمور الإنسانية فيها. وقد أصيب أحد موظفي الأمم المتحدة بجروح خطيرة في هذا الكمين. أما مرتكبو الحادث، الذين أرشدوا موظفي الأمم المتحدة بعد ذلك إلى نقطة تفتيش كانت بالقرب منهم تابعة لقوة كوسوفو، فقد عرفوا أنفسهم بأنهم من السكان الأصليين للقرى الواقعة في المنطقة والتي يتألف سكانها من الألبان. وقد عززت شرطة قوة كوسوفو وشرطة البعثة عمليات الرصد والإشراف التي تقومان بها في المنطقة باعتبارها مهددة بالانفجار.

جيم تحويل المقاتلين القدماء إلى الحياة المدنية

٢٦ - واصل جيش تحرير كوسوفو الوفاء بالالتزامات التي قطعها على نفسه في التعهد بترع الأسلحة وتحويل المقاتلين إلى الحياة المدنية، المؤرخ ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٩ وبيان المبادئ المؤرخ ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. وعند الانتهاء من عملية نزع الأسلحة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، كان جيش تحرير كوسوفو قد تسلم ما يقرب من ٦ ٩٠٠ بندقية و ٣٠٠ مسدس و ٩٠٠ قطعة سلاح دعم (من ذلك مثلا: مدافع رشاشة ومدافع هاون) و ٣٠٠ قطعة سلاح مضادة للدبابات. علاوة على ذلك، تمت مصادرة ٣ ٣٠٠ بندقية و ٣ ٠٠٠ مسدس و ٨١ قطعة سلاح دعم و ١٨ قطعة سلاح مضادة للدبابات من جيش تحرير كوسوفو. وصودر نحو ٢ ٨٠٠ قطعة من أسلحة متنوعة من ألبان كوسوفو و صرب كوسوفو وغيرهم من المجموعات الإثنية غير التابعين لجيش تحرير كوسوفو. وكانت القوات اليوغوسلافية قد تركت وراءها عند مغادرتها نحو ٧٠٠ قطعة من الأسلحة. وواصلت الشرطة المدنية التابعة لقوة كوسوفو والبعثة بحثها عن الأسلحة، وتقوم حاليا بمصادرة حوالي ١٠ إلى ١٥ قطعة كل أسبوع من أفراد جميع المجموعات الإثنية في جميع أنحاء كوسوفو.

٢٧ - بعد أن انتهت عملية نزع الأسلحة، ينصب التركيز حاليا على عودة جنود جيش تحرير كوسوفو السابقين إلى الحياة المدنية. وهذه عملية طويلة الأجل. وفي الوقت الحاضر، تبذل المنظمة الدولية للهجرة جهودا كبيرة لتعزيز فرص العمل للجنود السابقين بتزويدهم بالتدريب والدعم لإلحاقهم بوظائف ملائمة. وابتداء من تموز/يوليه ١٩٩٩ أنشأت المنظمة الدولية للهجرة دائرة لتقديم المشورة في مجال المعلومات وخدمات إحالة تقوم بتزويد المقاتلين القدماء بالمعلومات والمساعدة التقنية والتدريب وإحالتهم إلى فرص العمل المتاحة.

٢٨ - إنشئت فرقة حماية كوسوفو رسميا في ٢١ كانون الثاني/يناير بقيام ممثلي الشخصي بتعيين ٤٦ قائدا في الفرقة منهم امرأة وواحد من أفراد إحدى الأقليات الدينية (كاثوليكي) وواحد من أفراد إحدى الأقليات العرقية (بوشناق). وقد بلغ مجموع قوام الفرقة في ٢٥ شباط/فبراير ٥٤٤ فردا. وسيتم التوصل بحلول أوائل آذار/مارس إلى اختيار مجموع القوام المأذون به وهو ٥ ٠٥٢ فردا (منهم ٢ ٠٠٠ فرد احتياطي ليسوا في الخدمة الفعلية). ولا يزال نحو ١٠ في المائة من مجموع مواقع الفرقة مخصصا للأقليات.

٢٩ - ظل المديرون الإقليميون التابعون للبعثة يقومون بتحديد المشاريع الإنسانية ومشاريع الأشغال العامة لفرقة حماية كوسوفو، وتتراوح هذه المشاريع بين تشييد المساكن وجمع القمامة، وإزالة الجليد والثلوج. وقد تولى أفراد الفرقة بالفعل تنفيذ مهام من هذا القبيل في مناطق بريزرين وميتروفيتشا وبريستينا. وستواصل قوة كوسوفو الإشراف يوميا على هذه المشاريع.

٣٠ - يبلغ مجموع متطلبات الميزانية لتغطية تكاليف تشغيل فرقة حماية كوسوفو لسنة ٢٠٠٠ ما مقداره ٦٩٧ ٧٣٤ ٢٠٠ مارك ألماني منها ٢٩٠ ٠٠٠ مارك فقط هي مساهمات وردت حتى ١٠ شباط/فبراير. ولم ترد

أي مساهمات إضافية منذ تقريره الأخير (انظر S/1999/1250). وهناك حاجة ماسة لمزيد من التمويل لإصلاح الهياكل الأساسية والمعدات الأساسية وتمويل المشاريع ولتغطية أجور ومرتببات أفراد الفرق.

٣١ - وقد بدأت الدورات التدريبية الأولى للموظفين الإداريين في الفرق. وسيحصل قادة الفرق الأساسيون ومن هم في الرتب المتوسطة على تدريب توجيهي أساسي سيشمل حقوق الإنسان وإدارة الموارد والتخطيط الاستراتيجي والتعريف بإدارة العمليات في حالات الطوارئ. وسيأخذ جميع أفراد الفرق دورة تدريب تمهيدية من ٦ آذار/مارس إلى ٣٠ نيسان/أبريل تشمل معلومات أساسية عن مهمة البعثة وولايتها واحترام حقوق الإنسان، ومهارات عملية (على سبيل المثال: إزالة الألغام والاتصالات).

٣٢ - وقد أعربت طوائف الأقليات في كوسوفو عن قلقها بشأن فرقة حماية كوسوفو، لا لأسباب تتعلق بإنشائها وتكوينها فحسب، ولكن أيضا لأسباب تتعلق بالموقع المقترح لأن تكون فيه مباني الفرق. فلا يزال تورط أفراد في الفرق، سواء بحكم انتسابهم أو طموحاتهم، في أنشطة غير مشروعة لإنفاذ القانون ومشاركتهم في اجتماعات سياسية حاشدة وغير ذلك من الأحداث التي تنم عن تعصب عرقي، من قبيل رفضهم القسم في مناسبات استخدمت فيها اللغة الصربية، يثير قلقا لدى طوائف الأقليات في كوسوفو (انظر الفقرة ٦٢ أدناه). ولسوء الحظ، وكما هو موضح في التقييم الرابع المشترك بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمتعلق بتقييم وضع الأقليات في كوسوفو، فإن التقارير التي تشير إلى ارتكاب من يزعم أنهم من أفراد الفرق أعمالا غير مشروعة لا يقام عليها الدليل في حالات كثيرة، بل حتى في الحالات التي يتسنى فيها معرفة ضحايا هذه الجرائم، فإن هؤلاء غالبا ما يخشون الإبلاغ عنها خوفا من الانتقام. ونظرا لأن الغالبية العظمى من أفراد القوة هم من جيش تحرير كوسوفو السابق، فيتعين على أفراد الفرق أن يطمئنوا طوائف الأقليات في كوسوفو بأن منظورهم يحتضن جميع الأعراق وبأنهم يرغبون في أن يحققوا مكاسب لجميع الطوائف في كوسوفو.

دال لحة عامة عن البعثة

٣٣ - كما ورد من قبل، فإن "أعمدة" البعثة الأربعة هي: مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التي ترأس عنصر الشؤون الإنسانية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي ترأس عنصر بناء المؤسسات، والاتحاد الأوروبي الذي يرأس عنصر الإنعاش الاقتصادي، والأمم المتحدة التي ترأس عنصر الإدارة المدنية.

٣٤ - لا تزال اللجنة التنفيذية (انظر الوثيقة S/1999/1250، الفقرة ٢٠) تجمع يوميا ممثلي الخاص ونائبه الأول ونواب الممثل الخاص الأربعة الذين يمثلون عناصر البعثة الأربعة. ويستخدم ممثلي الخاص وثيقة للبعثة تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي، أعدها فريق التخطيط المشترك التابع للجنة، أداة لضمان اتخاذ قرارات تعاونية في الوقت المناسب بشأن قضايا السياسة العامة.

٣٥ - ويتسع نطاق التنسيق التعاوني بين عناصر البعثة الأربعة ومكتب ممثلي الخاص، والشركاء الدوليين والوطنيين الآخرين، ليتجاوز اللجنة التنفيذية وفريق التخطيط المشترك. وقد تم إنشاء عدد من الأفرقة العاملة وفرق العمل الرسمية وغير الرسمية لمعالجة مجموعة متنوعة من المواضيع التي هي موضع اهتمام مشترك (من ذلك مثلاً، فرقة العمل المعنية بالمرافق وفرقة العمل المعنية بالوقود، وفرقة العمل المعنية باحتياجات أمن البعثة وفرقة العمل المعنية بالإدارة المشتركة وفرقة العمل المشتركة لموضوع الأقليات وفريق التخطيط العامل المشترك بين أعمدة البعثة والمعني بقضايا الجنسين).

٣٦ - ولا يزال مكتب التنسيق العسكري يواصل جهوده التنسيقية مع قوة كوسوفو وغيرها من الوكالات الدولية، وما يقوم به من عمليات رصد وتحليل للحالة الأمنية العامة في منطقة البعثة. ويقوم المركز المعني بحالة البعثة بإعداد تقارير وتحليلات عن الحالة في كوسوفو استناداً إلى ما يرد من معلومات من ضباط الاتصال العسكريين في البعثة في جميع أنحاء كوسوفو، بما في ذلك مقر قوة كوسوفو.

ثالثاً شرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

٣٧ - كان التقدم الذي أحرزته الشرطة التابعة للبعثة في الاضطلاع بمسؤوليات فرض القانون والنظام خلال الفترة التي يشملها التقرير محدوداً بقلّة أعداد أفراد الشرطة الجدد الذين وصلوا إلى كوسوفو. وقد بلغ عدد أفراد الشرطة العاملين ضمن شرطة البعثة ٣٦١ فرداً في ١ آذار/مارس، وهو عدد يقرب من ٦٥ في المائة من مجموع القوة المأذون بها وقوامها ٦١٨ فرداً من الشرطة المدنية وشرطة الحدود (ولا يشمل هذا العدد الأفراد المأذون بهم لوحدها الشرطة الخاصة. غير أن عدد أفراد الشرطة الجدد الذين يصلون إلى البعثة بدأ يزداد أثناء الجزء الأخير من الفترة المشمولة بالتقرير، مع توقع وصول حوالي ٥٠٠ فرد جديد بحلول نهاية آذار/مارس. والتوزيع الحالي لأفراد شرطة البعثة هو كالتالي (باستثناء من هم تحت التدريب): ٦٠٣ أفراد في منطقة بريشتينا؛ و ٣٠٦ في منطقة بريزرن؛ و ٥٣٥ في منطقة ميتروفيتشا؛ و ١٨٩ في منطقة غنيلان؛ و ١٠٥ في منطقة بيتس؛ و ١٩٣ فرداً من شرطة الحدود؛ و ٢٦٨ في المقر المركزي في بريشتينا؛ و ٧١ في وحدة تطوير دائرة شرطة كوسوفو التابعة لشرطة البعثة.

٣٨ - وقد حولت شرطة البعثة المسؤولية التنفيذية الكاملة عن إنفاذ القانون في منطقتي بريشتينا وبريزرن وكذلك عند نقطة عبور الحدود الدولية في مطار بريشتينا. كما منحت شرطة البعثة سلطة التحقيقات في منطقتي غنيلان وميتروفيتشا، وكذلك في بلدية بيتش وعند نقاط عبور الحدود الدولية في ديينرال يانكوفيتش (بلا تشي) وغلوبوسيتسا. وفضلاً عن ذلك، تواصل شرطة البعثة إدارة مرفقي الاحتجاز في بريشتينا وميتروفيتشا. كما تواصل شرطة البعثة إعداد وتنفيذ عمليات أمن مشتركة مع القوة الدولية في كوسوفو. وجاري تعزيز هذه العمليات في ميتروفيتسا لتشمل دوريات مشتركة راجلة وبالمركبات، والتعاون في عمليات التفتيش عن الأسلحة والعتاد وإقامة مراكز عمليات مشتركة.

٣٩ - وجرى تحويل كبير للموارد المحدودة من أفراد الشرطة إلى منطقة ميتروفيتسا رداً على اندلاع أحداث العنف في تلك البلدة في شباط/فبراير. ومع نهاية شباط/فبراير كانت شرطة البعثة قد عززت منطقة ميتروفيتشا بعدد إضافي

يبلغ ٣١٠ من أفراد الشرطة وحولت إلى المنطقة موارد سوقيات من منطقة بيتش. ونتيجة لهذا التحويل، ستواصل القوة الدولية في كوسوفو مؤقتا تقديم الخدمات الأساسية لفرض القانون والنظام في منطقة بيتش إلى حين أن تتمكن بعثة الإدارة المؤقتة من تعزيز المنطقة بأفراد شرطة جدد.

٤٠ - وقد أبرز مرة أخرى تدهور الحالة الأمنية في ميتروفيتشا الفجوة القائمة في عنصر الشرطة نتيجة عدم كفاية عدد أفراد شرطة البعثة وعدم وجود وحدات للشرطة الخاصة. وحيث لم تصل تلك الوحدات بعد إلى منطقة البعثة، ظلت مسؤولية إدارة الأحداث الكبرى وأحداث الإخلال بالنظام العام والاضطرابات تقع على عاتق قوة كوسوفو بحكم الضرورة. غير أنه من المتوقع الآن وصول ثلاث وحدات على الأقل من الشرطة الخاصة في آذار/مارس إلى منطقة البعثة.

٤١ - وتواصل شرطة البعثة القيام بالتحقيقات والدوريات ومهام حفظ النظام العام وحراسة الحدود ومراقبة حركة المرور عبر الحدود. ولا يزال تزايد المهام غير المتعلقة بالشرطة يتطلب ما بين ١٥ و ٢٠ في المائة من الموارد المتاحة لشرطة البعثة في أي وقت. وتشمل تلك المهام حراسة المصارف وأبنية أخرى، فضلا عن حراسة عمليات نقل أموال البعثة. وقد تلقت طلبات إضافية لتوفير الأمن للنقل العام ومواكبة القوافل الإنسانية وحراسة المحاكم ورجال القضاء، وإذا لبيت هذه الطلبات، سيستلزم ذلك ما يصل إلى ٨٠ في المائة من الموارد البشرية لشرطة البعثة. ومن ثم أصبح من أولويات البعثة ضرورة إيجاد موارد بديلة من أجل إنجاز تلك المهام الأمنية التي ليست من اختصاص الشرطة لكي تطلق الموارد المحدودة لشرطة البعثة لاستخدامها في مهام حفظ القانون والنظام.

٤٢ - كما تواصل شرطة البعثة العمل صوب تنمية القدرات المهنية للتصدي للجريمة المنظمة التي تؤثر على كوسوفو والمنطقة. وسينشأ عما قريب، بدعم من الدول المهتمة، هيكل شامل للمخابرات الجنائية في إطار شرطة البعثة، يضم على السواء عنصرا مركزيا وعنصرا إقليميا. وقد عرضت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تقديم الموارد المهنية و السوقية اللازمة لهذه المبادرة، كما أعربت دول أعضاء أخرى عن اعتزامها دعم المبادرة.

٤٣ - واستمر تطوير دائرة شرطة محلية وفقا للمعايير الدولية والمعايير الأوروبية. وصدر تكليف على أساس التفرغ لقسم خاص من شرطة البعثة بتطوير شرطة كوسوفو المقبلة، وهي جهاز الشرطة في كوسوفو. ويقوم ركن بناء المؤسسات بتقديم التعليم والتدريب لجهاز الشرطة في كوسوفو عن طريق مدرسة شرطة كوسوفو. ويبدأ البرنامج التدريبي لجهاز الشرطة في كوسوفو بدورة أساسية مدتها تسعة أسابيع، ٩٣٢ ساعة، في مدرسة شرطة كوسوفو. وعقب التخرج من مدرسة الشرطة، يلتحق الخريجون ببرنامج تدريب ميداني مدته ١٩ أسبوعا تديره شرطة بعثة الأمم المتحدة، ويشمل تدريبا إضافيا في فصول الدراسة بتنسيق مشترك من شرطة البعثة ومدرسة شرطة كوسوفو. ويلحق الخريجون المشتركون في التدريب الميداني بشرطة البعثة بوصفهم جزءا منها، تحت إشراف وقيادة مفوض شرطة البعثة، إلى أن يتبين من تقييمهم أنهم تدرّبوا بما يكفي لقيامهم بواجبات الشرطة بشكل مستقل.

٤٤ - وتم تحسين إجراءات اختيار من يلتحقون بمدرسة الشرطة من أجل كفالة انتقاء المتقدمين الأفضل كفاءة: ويتألف إجراء الاختيار من أربعة معايير: المتطلبات الدنيا، أفضلية المؤهلات، الاختبارات الشاملة، واللياقة

النفسية/البدنية. وستؤخذ عوامل أخرى في الاعتبار لدى تجنيد كل دفعة، وبخاصة أولوية التمثيل الملائم من ناحية العرق ونوع الجنس. ويبدأ فحص خلفية المتقدمين عند اختيارهم ويستمر أثناء تدريبهم الميداني وفترة اختبار مدتها ثلاث سنوات.

٤٥ - واعتباراً من ٢٢ شباط/فبراير، يعمل ٣٤٧ من خريجي مدرسة الشرطة في شوارع كوسوفو. وبدأت الدفعة الثالثة المؤلفة من ٢٣٥ طالبا تدريبها بمدرسة الشرطة في نفس التاريخ. وكان إعداد خريجي مدرسة الشرطة أبطأ مما كان منتظرا في الأصل بسبب استمرار العقبات السوقية والإدارية. وجهاز الشرطة في كوسوفو أحد مؤسسات قلائل متعددة الأعراق عاملة في كوسوفو. وقد وضعت البعثة هدفا يتمثل في أن تضم الدائرة في المستقبل تمثيلا للأقليات بنسبة ١٥ في المائة وتمثيلا للإناث بنسبة ٢٥ في المائة. وضمت الدفعة الأولى ٨ من الصرب الكوسوفيين و ١١ من الأقليات الأخرى؛ وضمت الدفعة الثانية ٢٨ من الصرب الكوسوفيين و ١٤ من الأقليات الأخرى؛ وتضم الدفعة الثالثة ١٨ من الصرب الكوسوفيين و ٥ من الأقليات الأخرى. وشكلت المرأة ٢٢ في المائة من الدفعة الأولى، و ١٩ في المائة من الدفعة الثانية و ٢٤ في المائة من الدفعة الثالثة. وزود المتدربون الميدانيون بجهاز الشرطة بزي رسمي وصدرت لهم في نهاية شباط/فبراير أسلحة جانبية ومعدات واقية.

٤٦ - ويتضمن برنامج الجهاز التدريب الميداني لضباط الشرطة تدريباً شخصياً، وتقارير ملاحظات يومية، وتقييماً يجري مرتين في الشهر، وإكمال سجل أداء النشاط اليومي وتدريباً خدمياً في غرف الدراسة لمدة ثماني ساعات في الأسبوع. وقامت شرطة البعثة حتى الآن بتدريب ٩٩٨ من ضباطها ليتولوا التدريب الميداني. ويقوم ضباط شرطة البعثة بالإشراف على كل خريج من مدرسة الشرطة وتقييمه بصفة مستمرة على مدى ١٩ أسبوعاً من التدريب الميداني، وكذلك الأسابيع الستة التالية من التناوب الوظيفي، ويمضي أسبوعاً من الاختبارات الشاملة. وإتمام كل مرحلة من هذه المراحل بنجاح يؤهل طلاب الشرطة للانتحاق بالمرحلة التي تليها من برنامج جهاز الشرطة.

٤٧ - وتم منذ بدء برنامج جهاز الشرطة في كوسوفو إجراء ٢٤ تحقيقاً تأديبياً شملت طلاباً في كلية الشرطة. وثبتت عدم صحة تسع حالات، ووجه اللوم إلى ستة أفراد لإخلالهم بالسياسة وأوقف واحد بدون مرتب لتكراره تلك الانتهاكات، وأوقف خمسة بصفة مؤقتة إلى حين إكمال التحقيقات وأنهيت خدمة ثلاثة لضلعهم في نشاط إجرامي إما أثناء الصراع أو بعده. وقدم خمسة أفراد استقالتهم.

٤٨ - وسيوزع أفراد جهاز الشرطة في كوسوفو في النهاية على ٢٩ مركز شرطة. ووضع برنامجان للإمداد والسوقيات خاصين بالدائرة، ووصلت بالفعل بعض المعدات وجرى توزيعها في أنحاء كوسوفو. ولا يزال تأمين دعم إضافي لجهاز الشرطة في كوسوفو وتجهيزها مستقبلاً له أولوية عليا لدى بعثة الإدارة المؤقتة.

رابعاً حماية الأقليات وحقوق الإنسان

٤٩ - استمر ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وكان معظمها بدوافع عرقية. وكان معظم المستهدفين عادة من الصرب الكوسوفيين والروما (الغجر) والمسلمين السلافيين. وكان معدل العنف مرتفعاً بصفة خاصة في المناطق القليلة من كوسوفو التي تعيش فيها فئات أقليات عرقية بالقرب من الألبان الكوسوفيين وقد ازداد العنف في هذه المناطق بشكل ملحوظ، بما في ذلك إشعال الحرائق عمداً والهجمات بالقنابل اليدوية، عقب حوادث القتل والعنف التي وقعت في ميتروفيتشا في أوائل ومنتصف شباط/فبراير.

ألف حالة الأقليات

٥٠ - من أهم شواغل بعثة الأمم المتحدة استمرار انتشار أعمال المضايقة والمهاجمة والقتل والإجلاء القسري للأقليات غير الألبانية على نطاق المقاطعة. وقد خلص التقييم الرابع لحالة الأقليات في كوسوفو الذي أجرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والذي يغطي الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ إلى كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، إلى أنه لم يكن هناك تحسن كبير منذ صدور التقرير الثالث في تشرين الثاني/نوفمبر في حالة الأقليات المخوفة بالمخاطر، باستثناء حالات محدودة.

٥١ - وكما سبقت الإشارة، وقع في أعقاب الهجوم بالصواريخ على حافلة مفوضية شؤون اللاجئين التي كانت تقل ٤٩ من الصرب الكوسوفيين المدنيين في ٢ شباط/فبراير أسفر عن مقتل شخصين وجرح ثلاثة، اندلاع أحداث عنف في ميتروفيتشا قتل فيها ثمانية أشخاص. وكان الهجوم على حافلة مفوضية شؤون اللاجئين، وهي أحد ثمانية خطوط حافلات تقوم جيئة وذهاباً بنقل الأقليات التي تعيش في جماعات منعزلة عبر المقاطعة، بمثابة نكسة خطيرة للجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو لتعزيز حرية التنقل وحماية الأقليات. وقد أوقف مؤقتاً برنامج خط حافلات المفوضية في أعقاب ذلك الهجوم. وهذه هي المرة الثانية التي اضطرت فيها إلى وقف البرنامج، وكانت المرة الأولى عقب الهجوم الذي وقع في بيتش في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ على قافلة إنسانية تضم ١٥٥ من الصرب الكوسوفيين أثناء المغادرة إلى الجبل الأسود.

٥٢ - وأدى سوء الأحوال الأمنية والتقييدات التي فرضت تبعاً لذلك على حرية التنقل إلى خلق صعوبات للأقليات من السكان في الحصول على الخدمات العامة الأساسية، لا سيما التعليم والرعاية الصحية والوصول إلى أسواق الأغذية. وكانت هذه العوامل فاصلة في رحيل الصرب الكوسوفيين وغيرهم من الفئات غير الألبانية عن كوسوفو. كما تعرضت الأقلية الألبانية الكوسوفية في شمال ميتروفيتشا لمشاكل مماثلة، خاصة منذ اندلاع العنف في ٣ شباط/فبراير، مما أدى إلى رحيل حوالي ٦٥٠ ١ من الألبان الكوسوفيين أو طردهم قسرياً من ديارهم.

٥٣ - وفي غنيلان، أعدم ثلاثة من الصرب الكوسوفيين في ١٦ كانون الثاني/يناير على قارعة الطريق وهم في طريقهم إلى باسيانيه، بعد أن استوقف سيارتهم، حسبما قيل، أربعة رجال يرتدون ملابس سوداء. وفي ٣٠ كانون

الثاني/يناير، وقع هجوم بالقنابل اليدوية على منزل في غنيلان، حيث قتل رجل صربي كوسوفي يبلغ من العمر ٦٥ عاما. وفي ٩ كانون الثاني/يناير، قتل شخص صربي كوسوفي أثناء قيامه بقطع أخشاب في غنيلان. وفي الفترة من ١ إلى ١٩ شباط/فبراير أبلغت قوة كوسوفو وشرطة بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو عن ٣٦ حادثة متفرقة، على الأقل، كان ضحاياها من الصرب الكوسوفيين وشملت هجمات بالقنابل اليدوية وإشعال حرائق عمدا وأعمال قتل. وفي ١٨ شباط/فبراير، عثر على جثة شخص صربي كوسوفي في سيارته التي أطلق عليه الرصاص وهو بداخلها.

٥٤ - ويعيش كثير من الصرب الكوسوفيين والروما في ظل حراسة مشددة من القوة الدولية في كوسوفو أو في معازل قاصرة على عرقهم، دون أن يتاح لهم الحصول على الخدمات العامة ومهددين بمهاجمتهم بدنيا. وكثيرا ما تصبح ممتلكات الأقليات هدفا للتدمير أو الاحتلال غير المشروع أو لبيعها بأقل من قيمتها المعقولة. ويزداد تعرض الألبان الكوسوفيين الذين يشترون ممتلكات من الصرب الكوسوفيين لهجمات كثيرا ما تسفر عن الإضرار بالممتلكات أو تدميرها. وقد لجأت مفوضية شؤون اللاجئين في الحالات التي تنطوي على تعرض الحياة للخطر أو ظروف الضعف الخاصة، إلى مساعدة الأقليات الراغبة في الرحيل إلى صربيا وإلى الجبل الأسود. وقد استفاد من الملاذ الأخير المتمثل في هذا الإجراء المتعلق بالحماية حوالي ٦٠٢ من الأشخاص.

٥٥ - وفي منطقة بريزر، ما زال مجتمع المسلمين السلافيين يتحمل العبء الأكبر من انتهاكات حقوق الإنسان. فقد قتل أربعة أفراد من عائلة مسلمة سلافية واحدة يوم ١١ كانون الثاني/يناير. واستمرت الهجمات باستخدام القنابل على منازل العجر في أرهوفاتس وما زالت حركة الصرب الكوسوفيين داخل أرهوفاتس وحولها مقيدة. وتبدو علامات مثيرة للقلق في دراغس، في منطقة جنيلين، على الوجه الذي تجلى في الانفجار الذي وقع في ٧ شباط/فبراير في مقهى يملكه مسلم سلافي وعملية قتل مسلم سلافي يوم ١٠ شباط/فبراير بهذه البلدية، وهو أول حادث من نوعه منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. وقد زاد هذان الحادثان إلى حد كبير مشاعر عدم الأمن فيما بين السكان المسلمين السلافيين المحليين الذين هم ضعفاء بالفعل. وقد بلغت حالة الضعف إلى حد أن غالبية الباقين أعربوا في عدة مناسبات عن عزمهم على مغادرة المنطقة في الربيع.

٥٦ - وما زال هناك تمييز في توزيع المعونة الإنسانية والخدمات الضرورية. ويفضي هذا التمييز إلى شتى أنواع انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الرعاية الصحية، والملجأ، والتعليم، والغذاء. وثمة مثال واحد شنيع بوجه خاص، رفضت فيه شركة كهرباء كوسوفو، لفترة من الوقت، إتاحة توريد الفحم إلى مناطق الأقليات العرقية، أساسا إلى مجتمعي صرب كوسوفو والعجر. وإمكانية وصول الأقليات إلى المدارس والمرافق الطبية محدودة بسبب الشواغل الأمنية. وتعرض في بعض الأحيان الأفرقة التي تقوم بتوزيع المساعدة الإنسانية للتهديد عند توزيعها للأغذية والأدوات أو غير ذلك من السلع إلى الأقليات.

٥٧ - وما زالت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المخصصة للأقليات، التي يرأسها نائب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالشؤون الإنسانية والمؤلفة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومستشار ممثلي الخاص في مجال حقوق الإنسان، وقوة كوسوفو، وشرطة البعثة، تعمل عن كثب لتعزيز حماية

سكان الأقليات بدنيا وتوفير حرية الحركة لهم، فضلا عن المشاركة في تدابير بناء الثقة على المدى الأطول. وتسعى أيضا البعثة، ووكالات الأمم المتحدة، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، وكثير من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية لكفالة مواصلة حصول سكان الأقليات على الأغذية والخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

٥٨ - وأفضت التدابير التي اتخذتها فرقة العمل إلى تحسين الظروف المعيشية وحالة بعض أفراد وجماعات الأقليات حول الإقليم. بيد أن الأمن ما زال هو القضية الرئيسية بالنسبة للأقليات. وتشمل التدابير الرامية إلى تعزيز أمن الأقليات وإمكانية حصولهم على الخدمات الأساسية: توزيع قوة كوسوفو وأفراد شرطة البعثة في مناطق بعينها لحماية أولئك الذين يرتأى أنهم معرضون لأعلى درجات الخطر؛ وتطبيق تدابير أمنية مادية أشد في منازل الأقليات، مثل تدعيم الأبواب والنوافذ، وتحسين حرية الانتقال من خلال ثمانية خطوط حافلات بين جيوب الأقليات تنظمها مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بحراسة من قوة كوسوفو، بالإضافة إلى خدمة بالقطارات تنظمها البعثة بين منطقة بولي في كوسوفو ومنطقة ميتروفيتسا؛ وشبكة توزيع في مناطق بعينها لتعزيز إمكانية الوصول الآمن إلى الرعاية الصحية؛ وتوفير اتصالات الهاتف عبر السواتل والهواتف المحمولة لمجتمعات الأقليات المعزولة. ويجري أيضا تطبيق تدابير بناء الثقة، مثل تيسير الاتصال بين قادة المجتمعات المحلية.

٥٩ - ومنذ منتصف أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. قام أيضا العنصر الرئيسي للإدارة المدنية بتعيين ونشر عدد من الموظفين ذوي الخبرة المختصين بالشؤون المدنية بالمجتمعات المحلية في بلديات مختارة تقيم بها أعداد كبيرة من سكان الأقليات. وترمي هذه المبادرة إلى زيادة وجود البعثة بالمناطق التي تعيش بها الأقليات بغرض الإسهام في زيادة تحسين أمنهم ولتوسيع نطاق توفير الخدمات الإدارية الأساسية على صعيدي المجتمعات المحلية والقواعد الشعبية. ويعمل هؤلاء الموظفون جنبا إلى جنب مع مسؤولي إدارة البلديات التابعين للبعثة وبالتعاون الوثيق مع ممثلي الشؤون الإنسانية ومسؤولي بناء المؤسسات، وشرطة البعثة، وقوة كوسوفو. وقد أفضى وجودهم إلى تيسير إمكانية وصول سكان الأقليات المحلية إلى الخدمات العامة الأساسية وزاد أيضا من اتصالات هؤلاء السكان بشقي الجهات الفاعلة المحلية والدولية دعما للجهود الإنسانية وجهود التعمير. وتم حتى الآن تعيين ٢٠ قرية/مجتمع محلي في أنحاء كوسوفو لنشر موظفي المجتمعات المحلية.

باء حقوق الإنسان

٦٠ - ويشكل عنصر بناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) الوكالة الرائدة في رصد حقوق الإنسان في كوسوفو. ولا تقتصر انتهاكات حقوق الإنسان في كوسوفو على الأقليات. إذ إن أعمال المضايقة والترهيب والتمييز تتزايد داخل مجتمع ألبان كوسوفو. ويتعرض لأعلى درجات الخطر أولئك المتهمون بالتعاون مع السلطات الصربية السابقة. وثمة تقارير واسعة النطاق تفيد بأن الترهيب يستخدم بغرض عزل المدرسين والمديرين من المدارس لرفضهم الانضمام إلى الحزب التقدمي الديمقراطي في كوسوفو ولتعيين أفراد جدد أكثر ولاء لذلك الحزب.

٦١ - وبدأ الاتجار بالنساء لأغراض البغاء في البروغ بوصفه شاغلا إقليميا رئيسيا بالنسبة للإجرام وحقوق الإنسان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك زيادة في حوادث البغاء القسري بالنسبة للنساء اللاتي اختطفن في بلدان ثالثة وأحضرن إلى كوسوفو. وتحتجز النساء في ظل ظروف استعبادية. ولا يتمتعن فعليا بأي قدر من حرية التنقل ولا يتاح لهن حيازة وثائق سفرهن. وقامت شرطة البعثة وأفراد قوة كوسوفو بالإغارة على عدد من المواخير ووجدوا بها ما لا يقل عن ٢٠ من النساء المنتمين لبلدان أخرى. وتعرض الكثير منهن للضرب، وحصل القليل منهن على أجورهن وكان جميعهن بمثابة "عبيد" فعليين لملاك المواخير. وهناك أيضا تقارير متزايدة عن اختطاف الشابات الحليات. وافتتح في ١٨ شباط/فبراير ملجأ للنساء المعرضات للخطر وذلك من خلال التعاون بين البعثة، وقوة الأمن الدولية في كوسوفو، والمنظمات غير الحكومية الدولية. وتقوم بتمويل المشروع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بينما توفر قوة كوسوفو وشرطة البعثة الأمن اللازم.

٦٢ - واتهم بعض الأعضاء المقيدين في فرقة حماية كوسوفو أو الذين أعلنوا انتماءهم إليها بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان وأنشطة شرطة غير قانونية (مثل إلقاء القبض على المجرمين المزعومين المتهمين واحتجازهم والتحقيق معهم). وثمة حالات أخرى تضم الأعضاء المقيدين بالفرقة أو الذين أعلنوا انتماءهم إليها الذين قاموا زعما بجمع ضرائب بشكل غير قانوني من أصحاب الأعمال التجارية وشاركوا في المظاهرات، في بعض الأحيان في شكل أفراد "السيطرة على الجماهير"، وهو نشاط يخرج عن نطاق ولاية الفرقة. وفي بعض الحالات، ألقى القبض على أعضاء الفرقة ولكن سرعان ما أفرجت عنهم السلطة القضائية المحلية. ويتفاوت من منطقة لأخرى عدد تقارير هذه الحالات التي تضم أعضاء الفرقة.

جيم الأشخاص المحتجزون والمفقودون

٦٣ - ما زال استمرار احتجاز الألبانيين الكوسوفيين في صربيا واحدة من أكبر المسائل الخلافية فيما بعد انتهاء الصراع في كوسوفو. وتشير أكثر التقارير دقة إلى أن عدد الكوسوفيين المحتجزين بلغ زهاء ٦٠٠ ١ فرد استنادا إلى استقصاء أجرته لجنة الصليب الأحمر الدولية شمل جميع المدنيين وبعض السجون العسكرية في صربيا. وفي ٨ شباط/فبراير، طلبت لجنة المساجين والمحتجزين التابعة لمجلس كوسوفو الانتقالي، والتي ترأسها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أن تجدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبعثة جهودهما وأن توليا أولوية لهذه المسألة من خلال ما تجريانه من اتصالات مع السلطات اليوغوسلافية والمعارضة اليوغوسلافية. وفي ٢٣ شباط/فبراير، أصدر مجلس كوسوفو الانتقالي بيانا مشابها يدعو فيه مجلس الأمن والدول الأعضاء إلى ممارسة الضغط على السلطات اليوغوسلافية لإطلاق سراح الألبانيين الكوسوفيين المحتجزين في صربيا.

٦٤ - ويتصل بذلك مسألة الأشخاص المفقودين، ولكنها تشكل شاغلا منفصلا. فحتى ٢١ شباط/فبراير، جمعت لجنة الصليب الأحمر الدولية أسماء ما يزيد عن ٤٠٠ ٤ شخص مفقود. بيد أنه لم يتسن للجنة استيضاح مصير ما يزيد عن ١٤٠٠ من هذه الحالات (أساسا من خلال زيارة أماكن الاحتجاز). لذا فمن المقدر أن هناك زهاء ٣٠٠٠

حالة من حالات الأشخاص المفقودين منذ بداية الصراع المسلح في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. ورغم أن معظم المبلغ عن فقدانهم هم من الألبانيين الكوسوفيين، هناك أيضا أعداد كبيرة من صرب كوسوفو وغير الألبان (ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ فرد)، خاصة من الغجر، الذين ليست هناك حاليا بيانات عن أعدادهم. وخلال اجتماع مجلس كوسوفو المؤقت الذي عقد يوم ٢٣ شباط/فبراير، طعن ممثل عن رابطة السجناء السياسيين (وهي منظمة غير حكومية كوسوفية) في أن عدد المفقودين يبلغ ٣ ٠٠٠ فرد، زاعما أن عدد المفقودين ما بين ٥ ٠٠٠ إلى ٧ ٠٠٠ فرد. وطلب ممثلي قائمة هؤلاء الأشخاص.

٦٥ - ويتمثل توافق الآراء العام فيما بين المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية العاملة في هذه المسألة في أن الكثيرين من الأشخاص المفقودين قد يكونون موتى. ومن شأن لجنة تحديد الهوية باستعادة جثث الضحايا التي اقترحتها البعثة تيسير تسوية هذه الحالات وتقديم أرقام أكثر دقة للمفقودين الحقيقيين. وسوف تبذل هذه اللجنة، التي ترأسها البعثة، جهودا منتظمة نحو استخراج الجثث من القبور وهي العملية التي ترفض المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة القيام بها. وسوف تتألف اللجنة من ممثلين محليين إلى جانب ممثلين عن شرطة البعثة.

٦٦ - وعينت المحكمة الدولية مواقع ٥٢٩ من القبور الجماعية وزاوت عملها بشأن ١٩٥ منها. وتشير التقارير الأولية للمحكمة إلى أنه ينبغي أن يكون هناك زهاء ٢٦٦ ٤ من رفات الجثث في ١٩٥ موقعا أجرت التحقيقات بشأنها. بيد أنه عثر على ٢ ١٠٨ من رفات الجثث في تلك المواقع، وهو عدد يقل قليلا عن نصف التقدير الأصلي. وليس هناك توزيع للضحايا حسب العرق لأنه لم يجر بعد اتمام تقارير أفرقة الطب الشرعي.

خامسا الأنشطة الإنسانية

٦٧ - ويضطلع العنصر الرئيسي في الشؤون الإنسانية (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين) بالدور القيادي في الأنشطة الإنسانية. وتتعاون البعثة عن كثب، من خلال المفوضية، مع الشركاء الآخرين التابعين للأمم المتحدة مثل برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، فضلا عن المنظمة الدولية للهجرة، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، وما يزيد عن ٢٥٠ منظمة غير حكومية دولية و ٤٥ منظمة غير حكومية محلية. واعتبارا من أوائل شباط/فبراير، حل محل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات برنامج التنسيق المشترك بين الوكالات الذي يرأسه بصورة مشتركة نائب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالشؤون الإنسانية والمندوب الخاص للأمم المتحدة ويحضره جميع وكالات الأمم المتحدة، وممثلو مجلس المنظمات غير الحكومية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر ولجنة الصليب الأحمر الدولية. ويفيد هذا المنتدى في معالجة القضايا الإنسانية والإنمائية على السواء. وهو يفيد أيضا في توفير إمكانية وصول المشاركين إلى العناصر الأخرى في البعثة ومكتب ممثلي الخاص لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

٦٨ - وقد شجعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إنشاء الفريق العامل للحماية التابع للمنظمات غير الحكومية، الذي تجتمع فيه المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية مع عناصر البعثة لتبادل المعلومات عن حقوق

الإنسان وتعيين القضايا التي من شأنها المساعدة في عمل جميع المعنيين. وهو يمثل محفلا هاما لتعيين القضايا الرئيسية في الوقت المطلوب.

٦٩- ودعما للجهود الإنسانية والمساعدة في تنسيق عمل مئات المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية في كوسوفو، يقدم مركز معلومات مجتمع الشؤون الإنسانية في بريشتينا، الذي تتولى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين تنسيقه بدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فرصة لتبادل المعلومات، ومرافق للاجتماع وخدمات إعداد الخرائط والبيانات. وسيبدأ المركز بتوسع أكبر في خدمة عنصري الإدارة المدنية والتعمير الاقتصادي في خططهما الأطول أجلا في مجالى التعمير والتنمية.

٧٠- وتقدم أيضا منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، التي وزعت أطنانا من البذور، دعما في الاحتياجات الأخرى الطويلة الأجل المتعلقة بالزراعة والماشية. وتقوم اليونيسيف، إلى جانب شركائها، بإصلاح المرافق الأساسية اللازمة للمدارس. وهي تقوم أيضا بإعادة طبع الكتب المدرسية وتوفير المواد التعليمية والأثاث، وكذلك مواقد التدفئة وخشب الوقود لدعم برنامج تهيئة المدارس لفصل الشتاء. وتمثل اليونيسيف كذلك الوكالة الرائدة في التثقيف للتوعية بالألغام. وتضطلع منظمة الصحة العالمية بدور رئيسي في إعادة إنشاء نظام صحي فعال في كوسوفو. وتقوم المنظمة، إلى جانب اليونيسيف وشتى المنظمات غير الحكومية، بتوزيع مجموعات الأدوية وتوفير خدمات التطعيم في شتى أنحاء كوسوفو. وتشكل لجنة الصليب الأحمر الدولية الوكالة الرائدة بالنسبة للأشخاص المفقودين ولديها إمكانية الاتصال بما يزيد عن ٦٠٠ ١ شخص من المعتقلين في كوسوفو والمحتجزين في صربيا. وتعمل اللجنة أيضا نحو إصلاح الخدمات الصحية، والزراعة، ونظم المياه القروية، وتوفير التدريب بالمستشفيات وتحسين مرافق بناء الصحة النفسية. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وكالات وكيانات أخرى في المساعدة على تحقيق تنمية بشرية مستدامة. وتشارك منظمة العمل الدولية في التخطيط لتعزيز فرص العمالة، ووضع نظام للأجور وتوفير تمويل مستمر لمرتبات وظائف الخدمات العامة، وتعزيز مخططات المساعدة الاجتماعية والإسهام في تعزيز قانون العمل وإعادة إرساء العلاقات العمالية ثلاثية الأطراف.

ألف - عمليات العودة

٧١- عاد تلقائيا معظم ألبان كوسوفو الذين كانوا قد فروا من الإقليم أو أجبروا على مغادرته خلال الصراع، وعاد عدد كبير أيضا طوعيا من أماكن أخرى في الخارج. فمن بين حوالي ٨٣٠ ٠٠٠ لاجئ عادوا، عاد مايزيد عن ١١٠ ٠٠٠ لاجئ بطريقة منظمة، بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية. ومن المقدّر أن ما يزيد عن ٢٥ ٠٠٠ لاجئ من كوسوفو، منهم ألبانيون وصرب وغجر، ما زالوا في بلدان مجاورة. وأوضح الصليب الأحمر اليوغوسلافي والسلطات المحلية أنه حتى ١ شباط/فبراير ٢٠٠٠، كان مجموع عدد المشردين داخليا المسجلين من مواطني كوسوفو سواء في صربيا أو الجبل الأسود حوالي ٢٣٥ ٠٠٠ شخص. وتقوم المفوضية بعملية تسجيل مشتركة مع السلطات اليوغوسلافية للتحقق من هذه الأعداد. وتمت هذه العملية في الجبل الأسود،

حيث تم تسجيل نحو ٣٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا، وسوف تنتهي في صربيا في أوائل شهر نيسان/أبريل، ولم يبق سوى ٦٠٠ لاجئ. من اللاجئين الكرواتيين والبوسنيين الذين كانوا في كوسوفو قبل الضربات الجوية التي قامت بها منظمة حلف شمال الأطلسي المقدّر عددهم بـ ٥٠٠٠ لاجئ.

٧٢- وفي ظل الحالة الراهنة التي يعيشها سكان الأقليات ليس بوسع المفوضية في الوقت الراهن أن تشجع أو تيسر عودتهم إلى كوسوفو، حيث أن الشروط الضرورية، لاسيما بيئة سالمة ومأمونة، غير متوافرة بعد. بيد أنه تُبذل جهود لكفالة حصول من يعودون على الحماية الضرورية والمساعدة الإنسانية.

باء - المساعدة الإنسانية

٧٣- منذ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بذلت جهود دولية هائلة لإغاثة السكان المحليين لمساعدتهم على إعادة بناء حياتهم. وكانت هذه العملية من أكبر عمليات الإغاثة الدولية من حيث نصيب الفرد منها، وتكللت بالنجاح لأنها حالت دون وقوع أزمة إنسانية أخرى في كوسوفو هذا الشتاء. ورغم الصعوبات السوقية التي عرقلت الجهود الإنسانية، بما في ذلك التأخير الذي يحدث على حدود جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، حقق البرنامج أهدافه الأساسية برمتها.

٧٤- وللتصدي للأضرار الهائلة التي أصابت المساكن (فقد دمر ٥٤ ٠٠٠ مسكن وتضرر ٥٠ ٠٠٠ مسكن تضررا كبيرا قابلا للإصلاح)، شرعت الوكالات الإنسانية، وفي طليعتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الشؤون الإنسانية التابع للجماعة الأوروبية، ومكتب الولايات المتحدة لتقديم المساعدة في حالات الكوارث، في برنامج لإعادة تأهيل المساكن لم يسبق له مثيل، لمساعدة السكان على تمضية فصل الشتاء. وقامت أيضا بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو بمساعدة قوات الأمن الدولية بمشروع تهيئة المساكن للشتاء وإعادة تأهيلها، مما أدى إلى إعادة تأهيل أكثر من ٢ ٥٠٠ سكن بشكل دائم. ومولت حكومتا اليابان وفرنسا هذا المشروع بتكلفة تسعة ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة. ونتيجة لهذه الجهود المبذولة، وجد جميع السكان مأوى لفصل الشتاء من خلال مختلف التدابير المتخذة، بما في ذلك إصلاح المنازل وأسقفها، وتوفير وحدات سكنية جاهزة، وتهيئة الخيم للشتاء، وإقامة مراكز مجتمعية، والأهم من ذلك تقديم الدعم إلى الأسر المضيفة. وساعدت في هذه العملية الكميات الهائلة المقدمة من المواد المستعملة في بناء أماكن الإيواء، والمعونة الغذائية، والمواقد، والخطب، والملابس الشتوية، والبطانيات، والخيم، التي قدمتها الوكالات الإنسانية التي حققت أقصى ما يمكن تحقيقه من الناحية السوقية. فقد تم توزيع حوالي ٨٢ ٠٠٠ طن من الأغذية، وأكثر من ٥٥ ٠٠٠ مجموعة لإقامة مأوى بصورة عاجلة، وأكثر من ١٠ ٠٠٠ عدة تستخدم في إصلاح الأسقف، وحوالي ٢٦ ٠٠٠ موقد تدفئة، و ٦٠ ٠٠٠ طن مكعب من الخطب، وحوالي ١٤ ٥٠٠ طن من بذور القمح الشتوية، و ٩ ٠٠٠ طن من السماد، وأكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ بطانية، وفراش، وقرب، وأدوات للمطبخ، ولوازم تنظيف شخصية. وبالإضافة إلى ذلك، تم نقل أكثر من ٦٠ طن متري من الملابس الشتوية، والمعاطف، والأحذية عن طريق الجو إلى الإقليم، كما تم تسليم تسع عربات شحن تحتوي على ملابس

إضافية. وإحدى الأولويات المستهدفة تقديم المساعدة إلى النساء والأطفال، من خلال مجموعة من المشاريع المقامة في إطار "مبادرة نساء كوسوفو". ومن بين الأنشطة المضطلع بها تقديم الدعم النفسي الاجتماعي، وتقديم الدعم للمجتمعات المحلية، وتقديم خدمات الرعاية الصحية الخاصة، والمشاريع المقامة بتمويل بسيط، والمشاريع المدرة للدخل.

جيم - عمليات إزالة الألغام

٧٥ - ينسق برنامج عمليات إزالة الألغام، بالتنسيق مع مركز الأمم المتحدة المسؤول عن تنسيق عمليات إزالة الألغام، أنشطة إزالة الألغام. وفي عام ٢٠٠١، سيتم تحويل هذه المسؤولية إلى هيئة وطنية لإزالة الألغام.

٧٦ - لقد وقعت أكثر من ٤٢٤ إصابة بسبب الألغام، بما في ذلك ٩٢ وفاة، منذ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وحتى هذا التاريخ، تم إزالة الألغام من أكثر من ١٦ ١٠٠ مسكن، ومن ٨٢ في المائة من مدارس كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك تم إزالة أكثر من ٢٧ ٤٠٠ قنبلة عنقودية، و ٢ ٤٣٠ لغماً مضاداً للأفراد، وأكثر من ٢ ٣٠٠ لغماً مضاداً للدبابات، و ٨ ٤٠٠ جهاز غير منفجر من الأماكن العامة. وتم إنشاء برنامج توعية بمخاطر الألغام على مستوى المجتمعات المحلية في كل أنحاء الإقليم، ويشمل تدريب المكلفين بعملية التوعية. كما تم إنشاء برنامج يحرص على حصول الضحايا على العلاج الطبي اللازم الذي يمكن أن يوفر لهم العناية والتأهيل، والدعم النفسي بصورة فورية.

دال - الانتقال من البرنامج الإنساني إلى برنامج للتنمية وإعادة التعمير على المدى الطويل

٧٧ - وافقت معظم الوكالات الإنسانية على أنه ينبغي ألا يكون لها في كوسوفو بعد فصل الشتاء دور إنساني واسع النطاق وعلى المدى الطويل. وعليه، فإنني اعتزم على أن أنهي تدريجياً عنصر الشؤون الإنسانية بحلول منتصف عام ٢٠٠٠. ولدى الكثير من الوكالات الإنسانية للأمم المتحدة بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطط لإجراء تخفيضات مماثلة في برامجها الإنسانية.

٧٨ - وتعتزم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو الآن اتخاذ الترتيبات للتحويل بصورة منظمة من التأكيد على المساعدة الإنسانية إلى التأكيد على المساعدة الإنمائية، حرصاً على توفير دعم متداخل ومنسق بما فيه الكفاية لتجنب حدوث أي فجوات في الأنشطة الإنسانية التي سيتم إنهاؤها على مراحل واستيعابها في برامج التنمية وإعادة التعمير على المدى الطويل. والعمل جارٍ في هذه المرحلة الانتقالية في كل قطاع كان فيه عنصر الشؤون الإنسانية نشطاً. وسيتم إنشاء نظام جديد للرعاية الاجتماعية وسيشمل تقديم المعونة الغذائية بالإضافة إلى تقديم مدفوعات نقدية. وفي مجال توفير المأوى، تم تشكيل فرقة عمل لإعادة بناء المساكن، كما تم وضع سياسة عامة تعنى بإعادة بناء المساكن. وفي قطاع التعليم، تم تقريباً استكمال معظم العمل الذي تم تصنيفه على أنه مساعدة، فيما عدا استثناءات قليلة، فمعظم الأطفال يذهبون إلى المدارس، كما تم توفير المواد الدراسية لهم. وفي القطاع الزراعي، العمل جارٍ في مشاريع إعادة التأهيل على

المدى الطويل وهي مشاريع من شأنها أن تخفض إلى حد كبير مستوى الفقر في المناطق الريفية وتولد أنشطة اقتصادية متزايدة. وفي القطاع الصحي، العمل جارٍ في تنفيذ الخطط الطويلة الأجل لبناء نظام للرعاية الصحية.

٧٩ - وستظل عملية تقديم الخدمات إلى الأقليات محالاً ينطوي على مشاكل ويتطلب دعماً مستمراً من الوكالات الإنسانية في المستقبل الفوري. وسيتعين تطوير الاستراتيجيات الطويلة الأجل التي تسمح لجميع الأقليات بالانضمام إلى نظام الرعاية الصحية الطويلة الأجل.

سادساً - التنمية القطاعية

ألف - الرعاية الصحية والاجتماعية

٨٠ - حدث تحسن عام في القطاع الصحي خلال الفترة التي يشملها التقرير. وكانت إدارة الرعاية الصحية والاجتماعية من بين أول أربع إدارات أنشأها الجهاز الإداري المؤقت المشترك. وكانت أول مهمة قامت بها الإدارة تعيين مدراء ملائمين في مؤسسات الرعاية الصحية، وهو أمر تطلب أحياناً تغيير المدراء الموجودين الذين عينوا أنفسهم وهؤلاء الذين عينتهم "الحكومة المؤقتة" غير الشرعية.

٨١ - وبعد القيام باستعراض منهجي لجميع المنشآت الصحية (المراكز الصحية الكبيرة التي تقدم الرعاية الأولية والثانوية) والمستوصفات (المراكز الصحية الصغيرة التي تقدم الرعاية الصحية الأولية) تم وضع خطة رئيسية للرعاية الصحية بالتشاور مع الجهات المحلية التي تقدم الرعاية الصحية. وتعمل الخطة على وجود عدد أقل من المراكز الصحية بشرط أن تكون مجهزة تجهيزاً أفضل وتخدم مساحات أكبر. وتم افتتاح أول مركز للطب العائلي، كما تم وضع برنامج تدريبي للأطباء يؤدي إلى تخصصهم في الطب العائلي. وأنشأت جامعة بريشتينا قسماً للرعاية الصحية الأولية لدعم هذه العملية. وفي ميدان الرعاية الوقائية، تم استحداث نظام إشرافي جديد للأمراض المعدية، طورته منظمة الصحة العالمية ومعهد الصحة العامة وذلك لضمان توفير إجراءات وقائية سريعة.

٨٢ - وتم تبسيط وتنظيم عملية شراء وتوزيع الأدوية عن طريق تعيين منظمة الصيادلة بدون حدود، وهي منظمة غير حكومية لها خبرة عالمية في توريد الأدوية في حالات الطوارئ، بوصفها الجهة الموزعة الرئيسية للأدوية اللازمة للرعاية الصحية الأولية في كوسوفو. وتم إنشاء تعاونية صيدلانية في كوسوفو تنقل إليها هذه المسؤوليات اعتباراً من شهر تموز/يوليه ٢٠٠٠.

٨٣ - وما زالت عملية تقديم الرعاية الصحية، لا سيما الرعاية الثانوية، مصدراً رئيسياً للقلق. فالاعتبارات الأمنية تمنع الأقليات، لا سيما صرب كوسوفو، من زيارة مرافق الرعاية الصحية بسبب عدم وجود مؤسسات متعددة الجنسيات. ونتيجة لذلك، أنشأت بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو بعض المرافق الإضافية لتلبية الاحتياجات الطبية للأقليات. وهناك مجال آخر يثير القلق وهو مستوى الخبرة التي يتمتع بها كثير من العاملين في مجال الرعاية الصحية،

لا سيما هؤلاء الذين تخرجوا من النظام الموازي. وقد تم التصدي لهذه المشكلة من خلال سلسلة من البرامج التدريبية الخاصة التي تم تنظيمها لتحسين مهارات هؤلاء العاملين في مجال الرعاية الصحية.

٨٤ - وشرعت بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو السنة الماضية في برنامج للرعاية الاجتماعية يقدم مساعدة مالية طارئة لتلك الفئات الأكثر ضعفا من سكان كوسوفو، لا سيما المسنين، وكل أب أو أم يعول أسرته بمفرده. وتم استكمال الجولة الأولى من المدفوعات المالية في إطار هذه الخطة. فتم توزيع ما يقرب من ١٩ مليون مارك ألماني لحوالي ٦٠.٠٠٠ أسرة في كل أنحاء كوسوفو.

باء - التعليم

٨٥ - أقامت بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، بالتعاون مع الوكالات الدولية والجهات المانحة ومع المشاركين المحليين مشروعا لتطوير النظام التعليمي في كوسوفو. وسيقوم هذا المشروع باستعراض وتطوير نظام التعليم الابتدائي والثانوي والعالي في كوسوفو. وأحرز المشروع تقدما كبيرا فقدم الكتب المدرسية مجانا إلى الطلاب، وقام بطبع وتوزيع أكثر من ١٠٠ مجموعة من الكتب المدرسية باللغة الألبانية على الطلاب. واستمرت الجهود المبذولة لتقديم الكتب المدرسية إلى الطلاب من الأقليات باللغات الصربية والبوسنية والتركية.

٨٦ - وبدأ الفصل الثاني من السنة الدراسية الحالية في ٣١ كانون الثاني/يناير بعد العطلة الشتوية. وتم الاستفادة من فترة العطلة للتصدي لمشكلة التدفئة في عدد كبير من المدارس. وعلى الرغم من الجهود المتضافرة المبذولة، لم يتم تحقيق إلا تقدم قليل في حل مشكلة الوصول إلى الكليات ومنها جامعة بريشتينا، وكلية التكنولوجيا والميتالورجيا والتعدين في شمال ميتروفيتشا. غير أنه حدث تطور إيجابي وهو افتتاح مدرسة للأقليات في ٢ شباط/فبراير في بلدية متعددة الجنسيات في ليبليان في منطقة بريشتينا.

جيم - النقل

٨٧ - ما زالت تبذل جهود لإعادة تأهيل قطاع النقل. وقد وضعت بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو خطة مفصلة لإعادة إنعاش نظام النقل العام في كوسوفو وتم بالفعل تجربة تسيير خطوط مختارة للحافلات. كما تم اقتراح إنشاء مديرية للطرق تكون بمثابة هيئة مركزية مسؤولة عن الطرق. ويتم إعادة تأهيل السكك الحديدية بمساعدة مالية تقدمها بعض الدول الأعضاء. والعمل جار على خط شمالي جنوبي يربط كوسوفو بجمهورية مقدونيا البوغوسلافية السابقة فضلا عن إعادة افتتاح ورشة لإصلاح المقطورات والعربات. واستأنف أول قطار للركاب رحلاته في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، فتم تنظيم رحلتين يوميا ذهابا وإيابا بين كوسوفو وبولي في منطقة بريشتينا وزفيتشان في منطقة ميتروفيتشا. ويستعمل حوالي ٤٠٠ راكب هذا القطار الذي توفر له الحماية قوة كوسوفو. وأصبح هذا القطار يقدم خدمات متعددة الجنسيات لركاب ينتمون إلى مختلف الجاليات في كوسوفو، وهو يشكل وسيلة آمنة للتنقل.

والمفاوضات جارية مع سلطات السكك الحديدية في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لبدء خط تجاري للسكك الحديدية.

٨٨ - وأعيد افتتاح مطار بريشتينا في ١١ كانون الثاني/يناير لعدد محدود من الرحلات التجارية بعد أن كان مغلقا للطائرات المدنية في أعقاب تحطم طائرة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وتعمل الآن أربعة خطوط جوية تجارية في بريشتينا في ظروف تعتمد فيها الملاحة الجوية على قواعد الرؤية. وأعربت أكثر من شركة من شركات الخطوط الجوية عن اهتمامها بتشغيل رحلات جوية بمجرد توفر الظروف التي تسمح للملاحة الجوية بالاعتماد على الأجهزة. وعلى الأرجح أن يتم ذلك في منتصف آذار/مارس ٢٠٠٠.

دال - البريد والاتصالات اللاسلكية

٨٩ - تم تحقيق تقدم كبير نحو إعادة الخدمات البريدية في كوسوفو، فافتتح ٨٢ مكتباً مما مجموعه ١٣٠ مكتباً بريدياً. وتم طبع طوابع بريدية من خمس فئات، كما تم وضع اللمسات الأخيرة لشراء معدات وعربات. ومن المقرر إصدار الطوابع و "تغطية اليوم الأول" في ١٥ آذار/مارس. غير أن التجربة الأولية لتوزيع البريد الدولي أكدت أن توزيع البريد سينطوي على بعض المشاكل بسبب عدم موثوقية العناوين البريدية نتيجة لتزوح السكان.

٩٠ - والمرحلة الأولى من النظام العالمي لمشروع الهاتف النقال تتقدم حسب الخطة. وتم استكمال تركيب المقاسم والهوائيات. كما تم تحديد الترددات والأرقام التي ستستخدم في الشبكة الجديدة. وفي هذه المرحلة الأولى، تم افتتاح شبكة جديدة تشغلها هيئة البريد والاتصالات اللاسلكية في كوسوفو وذلك في ٢٣ شباط/فبراير في بريشتينا. ومن المتوقع أن تغطي الشبكة كل أنحاء كوسوفو في تموز/يوليه. واستمر العمل لإعادة خدمات الهاتف بواسطة الخطوط الثابتة، وبدأ بصورة جزئية تشغيل بعض الخطوط داخل المدن. وعلى الرغم من أن قدرة هذه الخطوط محدودة، يستطيع المشتركون إجراء اتصالات هاتفية بين المدن واتصالات هاتفية دولية.

هاء - الزراعة

٩١ - فرضت الظروف الشتوية الشديدة قيوداً على النشاط الزراعي أثناء الفترة التي يشملها التقرير. وقد تم في نفس الوقت إعداد سياسة عامة شاملة للزراعة اشترك فيها بشكل كامل الخبراء المحليون وبدأ تنفيذها. وهناك أيضاً خطة لإعادة تنظيم قطاع التعاونيات وقطاع تجهيز الصناعة الزراعية والأغذية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والاتحاد الأوروبي.

واو تسجيل المركبات

٩٢ - استؤنف برنامج بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لتسجيل المركبات في ١ شباط/فبراير في بريشتينا بعد أن توقف في فصل الشتاء. وفضلا عن إدراج الدخل، سيبسر البرنامج أعمال القانون والعودة إلى الوضع الطبيعي بالتخلص من العدد الكبير من المركبات غير المسجلة في كوسوفو. وفي نهاية شهر شباط/فبراير وقعت البعثة اتفاقا مع شركة تأمين سيؤذن لها ببيع شهادات التأمين ضد مسؤوليات الغير. وستعين على جميع المركبات الحصول على هذا التأمين. وسُجلت حتى الآن نحو ٦٠٠٠ مركبة في بريشتينا. وسيوسع البرنامج عما قريب ليشمل خمسة مراكز إقليمية في كوسوفو. وسيطلب رسميا عما قريب إلى الدول الأعضاء الاعتراف بلوحات الترخيص المعدنية الكوسوفية.

زاي - الأجور المؤقتة للخدمة المدنية

٩٣ - أنهت البعثة رسميا في ٧ شباط/فبراير، عملية دفع الأجور المؤقتة فوزعت قرابة ٣٦ مليون مارك ألماني خلال فترة أربعة أشهر على ما يزيد عن ٥٥٠٠٠ شخص في كوسوفو. ودفعت من هذا المبلغ ٢٦,٥ مليون مارك ألماني للصندوق الاستئماني للأمم المتحدة للدورات الثلاثة الأولى من الأجور المؤقتة وتضمنت الدورة الأخيرة ٨,٩ مليون مارك ألماني من ميزانية كوسوفو الموحدة. وبُذلت جهود خاصة لدفع الأجور المؤقتة للمستخدمين العامين الصرب في كوسوفو في أماكن عملهم أو في مساكنهم. ودفعت أجور العاملين الآخرين بصفة جماعية في موقع مركزي.

٩٤ - وستكمل عملية الانتقال من الأجور المؤقتة إلى المرتبات بنهاية شهر شباط/فبراير حينما تدفع المرتبات الأولى عن شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير. وبعد ذلك ستدفع مدفوعات منتظمة من خلال نظام كشف المرتبات الذي تموله حكومة المملكة المتحدة ويشمل جميع المستخدمين العامين (الذين يقدر عددهم في الوقت الراهن بأكثر من ٧٠٠٠٠ مستخدم). وتتمثل المهام الرئيسية في مضمار الخدمة المدنية في تخفيض مستويات العمالة ومواءمة المرتبات مع الاعتمادات المرصودة في ميزانية كوسوفو الموحدة وفي التحقق من أن الأشخاص الذين يتم تعيينهم يستوفون شروط الوظيفة. وتعد في الوقت الراهن النظم والاجراءات الملائمة التي ستنجح، بحلول شهر نيسان/أبريل، حصول جميع العاملين في القطاع العام على عقود محدود المدة وعلى مرتب يمنح على أساسا متطلبات الوظيفة.

حاء مديرية الإسكان والممتلكات

٩٥ - أنشأ عنصر الإدارة المدنية، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) مديرية الإسكان والممتلكات ولجنة المطالبات الخاصة بالإسكان والممتلكات كجهازين مستقلين يعملان تحت رعاية البعثة وفقا للقاعدة التنظيمية رقم ٢٣/١٩٩٩ للبعثة. وتتمثل مهام هذين الجهازين الرئيسية في تقديم الدعم للبعثة في مضمار السياسات في مجالات الإسكان والممتلكات وفي توزيع المساكن الخالية من السكان لأغراض إنسانية وفي تسوية المنازعات بشأن

ملكية المساكن في كوسوفو. ومن بين الأنشطة التي يضطلع بها هذان الجهازان في الوقت الراهن شراء المعدات وتعيين الموظفين وإعداد الإجراءات القانونية لأنظمة التوزيع وتسوية المنازعات. وتبذل في الوقت نفسه جهود ترمي إلى إعادة إنشاء نظام المعلومات المساحية في كوسوفو بدعم من عدة جهات مانحة دولية.

طاء هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات

٩٦ - تولت هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات في كوسوفو مسؤولية أصول ومباني وموظفي المؤسسة المالية المركزية السابقة وهي دائرة المدفوعات العامة في كوسوفو. ويتم في الوقت الراهن تدريب العاملين وتحديد أثاث الفروع واستبدال المعدات البالية وذلك بدعم من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحكومة النرويج. وازدادت الخدمات التي تقدمها الهيئة ازديادا كبيرا خلال الشهرين الماضيين. وأصبحت الهيئة الوديع الرئيسي للأموال النقدية في كوسوفو وهي في طريقها إلى أن تصبح الجهة التي تشغل نظام مدفوعات فعال على نطاق المنطقة وتشرف على نظام مصرفي يعول عليه. وخلال هذه الفترة، دعمت الهيئة برامج الأجور المؤقتة والرعاية الاجتماعية. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، بدأت الهيئة في تقديم الخدمات المصرفية للسلطة المالية المركزية.

٩٧ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ افتتح أول مصرف تجاري بدأ يزاول عملياته منذ اندلاع الصراع. وكان مصرف الشركات الصغرى أول مصرف تجاري ترخص له إدارة الترخيص والإشراف التابعة للهيئة. ووردت خمس طلبات إضافية من مستثمرين محليين وأجانب للحصول على رخص لمزاولة الأعمال المصرفية وهي الآن قيد الدراسة.

ياء العمل

٩٨ - تسجل كوسوفو أعلى معدل للبطالة في أوروبا ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة منها الأضرار التي حدثت الصراع وتدمير الأعمال التجارية وسياسة العمالة السابقة المتسمة بالتمييز. ووفرت الأعمال التجارية الصغيرة والخدمات العامة وشركات المرافق العمومية والمنظمات الدولية وغير الحكومية العمل لعدد كبير من السكان. بيد أن معظم الشركات العامة الكبيرة لم تستأنف أعمالها بعد مما يحرم كثيرا من السكان من فرص العمل. وتعتبر بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو توسيع فرص العمل أولوية عليا لديها ويتم، في هذا السياق، إعادة تنظيم شبكة مكاتب العمل في كوسوفو ستستخدم لتوجيه وتنسيق العمالة والتدريب. ويمثل تطوير قانون العمل الأساسي بما يتوافق مع معايير العمل الدولية إحدى المهام الملحة الأخرى.

كاف الأنشطة التجارية والاقتصادية

٩٩ - تستأنف الأنشطة الاقتصادية في أنحاء كثيرة من كوسوفو. وسيبدأ، في ٧ آذار/مارس، تطبيق نظام تسجيل الأعمال التجارية. وحددت قطاعات الإسكان والتشييد والزراعة وتجهيز الأغذية بوصفها مجالات رئيسية تنعش

الأنشطة الاقتصادية على نحو مستدام وتوفر الانتاج المحلي وفرص العمل. وقد أعدت خطة لتطوير القطاع الخاص كما قطع إعداد الإطار القانوني اللازم أشواطاً بعيدة. وإضافة إلى ذلك، يشهد إعداد مشروعات الائتمان الموجهة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتي يدعمها البنك الدولي والاتحاد الأوروبي تقدماً.

١٠٠ - وأعدت استراتيجية من ثلاث مراحل لمركب ترييكا الصناعي. واستمرت المفاوضات بين بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ونقابة عمال المناجم في ستاري ترغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووقعت مذكرة تفاهم بين البعثة والنقابة في منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر للسماح لعدد قليل من الخبراء المحليين بإجراء مسح للمنجم وتقدير أعمال الصيانة اللازمة وتعزيز ظروف الأمن في منجم ستاري ترغ. وتخضع للمناقشة مذكرة تفاهم أخرى ستركز على ضرورة تحسين معايير السلامة وظروف عمل عمال المناجم وعلى سبل تحسين أعمال صيانة المواقع التي تُجرى في الوقت الراهن.

١٠١ - ومن أولى المشروعات الرامية إلى تطوير القطاع الخاص مشروع عطاء SARR CEMENT. وحتى الآن طلبت ٢٨ شركة مجموعات "وثائق العطاء". وفي إطار استراتيجية العلاقات العامة الرامية إلى تطوير القطاع الخاص، عُقدت حلقة عمل تعليمية عن موضوع استراتيجية البعثة لتطوير القطاع الخاص. وعُرض موضوع عطاء Sarr Cement كمثال على تنفيذ الاستراتيجية المذكورة.

١٠٢ - وأعدت قاعدة بيانات تضم ١٥٦ شركة عامة الملكية تتضمن معلومات أساسية عن كل شركة من هذه الشركات وتغطي نحو ٩٠ في المائة من الشركات المملوكة اجتماعياً أو شركات الأسهم المشتركة التي تغلب عليها الملكية العامة. وتمثل قاعدة البيانات هذه محاولة أولى لتجميع المعلومات عن الشركات العامة في كوسوفو بشكل منظم.

لام - المرافق العامة

١٠٣ - يتولى عنصر إعادة بناء الاقتصاد (الاتحاد الأوروبي) المسؤولية الرئيسية عن المرافق العامة. ولا تزال إعادة تشغيل وتحسين المرافق العامة مثل الكهرباء والمياه وتصريف النفايات تمثلان أهمية أساسية لدى البعثة. وقد اتخذت إجراءات عاجلة لتقليل الاضطراب في إمدادات الطاقة أثناء فصل الشتاء إلى أدنى حد. وأُجريت عمليات إصلاح وترميم خلال فصل الخريف في محطتي الطاقة الكهربائية كوسوفو ألف وباء. بيد أن الأعطال التي حدثت خلال بعض الفترات في فصل الشتاء ولا سيما في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، أدت إلى عجز الإمدادات عن سد الطلب إلى درجة كبيرة وإلى حدوث حالات نقص خطيرة في الطاقة. وتعزى الأعطال إلى عوامل شتى منها اندلاع حريق في ١٠ كانون الثاني/يناير في وحدة من الوحدات اللتين تضمهما محطة الكهرباء الأحسن حالاً (كوسوفو باء) وتآكل المراحل وحدثت تسربات منها والحاجة إلى إجراء إصلاحات والصعوبات التي تكتنف كفاءة إمدادات منتظمة من المستهلكات. وفي أشد حالات الخلل خطورة، انخفض توليد الطاقة المحلية إلى أقل من ٢٠٠ ميغاواط. وبنهاية الفترة

المشمولة بالتقرير استقر توليد الطاقة المحلية في نحو ٤٠٠ ميغاواط. وبلغ متوسط الواردات، من صربيا نفسها ومن ألبانيا بصفة أساسية، نحو ١٠٠ ميغاواط خلال أغلب الفترة المشمولة بالتقرير.

١٠٤ - وتكاتف جهود بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو والمأخين الدوليين وشركة كهرباء كوسوفو لإيجاد حل للمشكلات المتكررة. وتضمنت هذه الجهود إصلاحات أجريت في محطات الكهرباء واتخاذ تدابير لتوفير وتخزين كميات ملائمة من المستهلكات والمواد الكيميائية وتزويد الجمهور بمعلومات منتظمة عن الحالة يوما بيوم. وتعهد الاتحاد الأوروبي بتوفير ٢٠ مليون من الإيرو لتغطية تكاليف واردات الطاقة التي فاقت ما كان متوقعا. وكُثِّفت الاتصالات مع بلدان الجوار على الصعيدين التقني والسياسي حتى تكون مشاركة كوسوفو في صفقات الطاقة الإقليمية مرضية تقنيا وخاضعة لنظم ملائمة.

١٠٥ - ويجري العمل حاليا بصورة مكثفة مع الجهات المانحة، وبخاصة الاتحاد الأوروبي، لتحديد استراتيجية طويلة الأجل من أجل ضمان توفير إمدادات الكهرباء بصورة كافية خلال الشتاء القادم. وأحرز فريق التخطيط المشترك بين العناصر، الذي يتولى تنسيق أعماله فريق التخطيط المشترك، تقدما في وضع خطة "تأمين الطاقة والمياه لكوسوفو". وترمي الخطة إلى ضمان توفير الطاقة الكهربائية لكوسوفو بصورة يعتد بها، وكذلك توفير التدفئة والمياه للمناطق خلال شتاء عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١.

١٠٦ - وتتوفر إمدادات المياه العامة بصورة رئيسية في المناطق الحضرية بكوسوفو. وفي معظم المدن، تقوم الجهات المانحة الرئيسية والمنظمات غير الحكومية بأنشطة الإصلاح والمرافق الصحية. وتركز الجهود الرئيسية المبذولة حاليا على توفير المولدات الاحتياطية الخاصة بإمدادات المياه في المناطق الحضرية. وتقوم البعثة بوضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية لعملية إصلاح طويلة الأجل، ولإعادة تشكيل شبكة إمدادات المياه والمرافق الصحية. وقد تم بالفعل تمويل نسبة ٣٠ في المائة من برنامج الإصلاح الكلي عن طريق المشاريع المحلية الجارية. وفي المناطق الريفية، تعتمد إمدادات المياه في المقام الأول على الآبار. وستقوم البعثة قريبا بالبدء في دراسة متعمقة بشأن قطاع المياه في المناطق الريفية من أجل وضع استراتيجية متوسطة الأجل واستراتيجية طويلة الأجل.

سابعاً - إقرار النظام القضائي وسيادة القانون

١٠٧ - تحرز البعثة تقدما في إقرار سيادة القانون في المنطقة، وهو الأمر الذي يتوقف على وجود هيئة قضائية فعالة ونزيهة ومستقلة. وقد قام ممثلي الخاص بتعيين ٣٠١ من القضاة والمدعين العامين، و ٢٣٨ من القضاة العموميين في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، آخذا في الاعتبار توصيات اللجنة القضائية الاستشارية المعنية بتعيين وإقالة القضاة والمدعين العامين (اللجنة القضائية الاستشارية) المنشأة عملا بالقاعدة التنظيمية رقم ٧/١٩٩٩ للبعثة. وقد أدى القضاة والمدعون العامون والقضاة العموميون اليمين القانونية في احتفالات لأداء اليمين جرى تنظيمها خلال شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ في جميع أنحاء كوسوفو، باستثناء ميتروفيتشا، التي أجل الاحتفال الخاص بها لحين تحديد المزيد من مرشحي الأقليات.

١٠٨ - ودعت اللجنة القضائية الاستشارية إلى تقديم الطلبات من أجل جولة ثانية من تعيينات القضاة والمدعين العامين، من المتوقع إجراؤها بنهاية آذار/مارس. وبهذه التعيينات، من المتوقع أن يصل عدد القضاة والمدعين العامين المعيّنين إلى ٤٠٠. وصدرت تصريحات عامة للتشجيع على تقديم الطلبات من جانب مرشحي الأقليات من أجل تحسين التكوين المتعدد الأعراق لدائرة القضاء والادعاء العام.

١٠٩ - وقد واجه القضاة والمدعون العامون التابعون للنظام القضائي الطارئ ضغوطا كبيرة في غضون قيامهم بمهامهم، مما كان له تأثيره الشديد على قدرتهم على أن يظلوا محتفظين باستقلاليتهم، مما أدى إلى عدم تلبية متطلبات العدالة بصورة كافية. ومع تحسن الأحوال الأمنية وأحوال العمل المادية، من المأمول فيه تحقيق مزيد من الاستقلال للقضاة والمدعين العامين المعيّنين حديثا. وفيما يتعلق بالأمن، هناك حاجة ملحة للأخذ بتدابير لتوفير الحماية للقضاة والمدعين العامين والمحاكم فضلا عن ضحايا الجرائم والشهود. وفيما يتعلق بالاحتياجات المادية، فإن أماكن وأحوال عمل المحاكم في جميع أنحاء كوسوفو متردية للغاية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عدد المباني التي جرى تحديدها كأماكن ملائمة للمحاكم هو عدد غير كاف. على أنه قد بدأ، في حدود الميزانية الموحدة لكوسوفو، إصلاح بعض مباني المحاكم وتوزيع اللوازم المادية، مثل الحواسيب والقرطاسية وآلات الاستنساخ الضوئي.

١١٠ - وفي ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٠، اعتمد ممثلي الخاص قاعدة تنظيمية تقضي بتمكينه من تعيين قضاة ومدعين دوليين للمحاكم في ميتروفيتشا. وقد تم تعيين أول قاض دولي وأول مدع عام دولي، وأديا اليمين القانونية في ١٥ و ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠، على التوالي. وهذه القاعدة التنظيمية هي جزء من التدابير الخاصة الرامية إلى إعادة إقرار الأمن في ميتروفيتشا بالنظر إلى ما حدث فيها مؤخرا من قلاقل مدنية واستجابات قضائية غير كافية.

١١١ - وتقوم البعثة أيضا ببذل جهود متضافرة من أجل إنشاء محكمة لجرائم الحرب والجرائم العرقية في أقرب وقت ممكن. وعملا بالقاعدة التنظيمية للبعثة رقم ٦/١٩٩٩ المؤرخة ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، فإن اللجنة الاستشارية التقنية لدائرة القضاء والادعاء العام أوصت بإنشاء هذه المحكمة. ويقتضي الطابع الخاص لجرائم الحرب والجرائم المتصلة بمسائل عرقية أن يتولى المحاكمات في تلك القضايا أفرقة مشكلة من ممثلين محليين ودوليين على السواء. وفي هذا الصدد، سيكون من الضروري الحصول على دعم الدول الأعضاء في تحديد وإيفاد الموظفين ذوي الخبرة وفي توفير الدعم المادي والمالي.

ألف نظام العقوبات

١١٢ - دخل الآن سجن بريزرين، الذي تديره البعثة منذ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، طور التشغيل الكامل بوصفه أول مؤسسة عقابية مشكلة من موظفين محليين ويقوم على إدارتها موظفون محليون تحت إشراف البعثة. وفي ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، عين نائب مدير للسجن، من كوسوفو، للعمل مع أربع خبراء دوليين في شؤون المؤسسات الإصلاحية.

١١٣- وأسفرت الجهود الكبيرة التي جرى بذلها عن تعيين ٢٠١ كوسوفي كموظفين لشؤون الإصلاحات وموظفين مدنيين في إطار الدائرة الإصلاحية لكوسوفو. واختتم في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٠ برنامج التدريب الثاني لما يبلغ عددهم ٣٠ من موظفي الإصلاحات، وبدأ هؤلاء الموظفون عملهم في سجن بريزرين. أما الدورة الثالثة، التي بدأت في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠ وتضم ٦٠ طالبا، فسوف تحتتم في ٤ آذار/مارس.

١١٤- ولا تزال قدرات أماكن الاحتجاز غير كافية لدعم إنفاذ القانون بقوة والاضطلاع بالمهام القضائية على نحو فعال. وفي الوقت الحالي، فإن مركزي الاحتجاز في بريشتينا وميتروفيتشا (الذين تديرهما شرطة البعثة)، ومراكز الاحتجاز في غيلان، ومعسكر بوندستيل، وبيتش (التي تقوم على تشغيلها قوة كوسوفو) وسجن بريزرين (الذي تديره الدائرة الإصلاحية لكوسوفو) تضم أكثر من ٣٠٠ سجين، معظمهم ينتظر المحاكمة، وليس هناك سوى نحو ٥٠ مكانا متاحا لأي محتجزين جدد. والعقبة الرئيسية التي تعترض فتح مرافق احتجاز إضافية هي عدم توفر الموظفين الدوليين ذوي الخبرة لإدارة المرافق والإشراف على الحراس المحليين الذين يتدربون حاليا.

باء - أنشطة سيادة القانون

١١٥- استمر بذل الجهود لإنشاء هيئة لأمين المظالم في كوسوفو. واشتركت البعثة، ولجنة البندقية التابعة لمجلس أوروبا، وشركاء دوليون آخرون في إعداد مشروع لائحة لهذا الغرض.

١١٦- وسينشأ قريبا مركز كوسوفو للقانون وحقوق الإنسان. وسيكون المركز بمثابة هيئة للبحث مكرسة لدعم تنمية سيادة القانون. وسيركز على تحليل مختلف المسائل القانونية، وتقديم التعليقات على المقترحات التشريعية والتنظيمية، ونشر وتوزيع القوانين والأنظمة والمراسيم وصكوك حقوق الإنسان وغيرها من المواد القانونية. وبدعم من نقابة المحامين الأمريكية/المبادرة القانونية لوسط وشرق أوروبا، يقوم عنصر بناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) بتجميع وترجمة مجموعة القوانين الجنائية التي كانت مطبقة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٩، وهي مجموعة القوانين المطبقة الآن في كوسوفو عملا بالقاعدة التنظيمية ٢٤/١٩٩٩.

١١٧- وجرى إقامة اتصالات مع غرفة المحامين في كوسوفو والمنظمات القانونية الأخرى في الإقليم. وفي عام ١٩٩٩، تم الانتهاء من تقييم لاحتياجات الدوائر القانونية، ويقوم حاليا عنصر بناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) بإجراء دراسة استقصائية بشأن سبل الحصول على المشورة الدفاعية، والتي لا تزال تشكل إحدى القضايا ذات الاهتمام البالغ، لا سيما بالنسبة للمتهمين بارتكاب أعمال إجرامية من بين الأقليات. ومن أجل معالجة هذه المسألة، سيقوم عنصر بناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) قريبا بتنظيم حلقة عمل لمناقشة الامكانيات المتعلقة بإنشاء هيكل يقوم على الدعم الذاتي من أجل المساعدة القانونية في كوسوفو.

١١٨ - وتم الانتهاء من إعداد تقييم لاحتياجات كلية الحقوق بجامعة بريشتينا. ووقعت كلية الحقوق مذكرة تفاهم مؤقتة مع البعثة جرى فيها تحديد أحكام التعاون، بما في ذلك إعلان كلية الحقوق التزامها بالتعدد العرقي لهيئة التدريس والطلاب.

ثامنا الديمقراطية والمجتمع المدني

ألف إحلال إلى الديمقراطية

١١٩ - يتولى العنصر الرئيسي لبناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) مهام الوكالة الرائدة في مجال الديمقراطية والمجتمع المدني. ويعد إنشاء معهد للإدارة العامة أحد المشاريع الرئيسية التي يتوخاها العنصر الرئيسي لبناء المؤسسات في ميدان الإدارة العامة والتدريب. ومن المعتمد أن يكون هذا المعهد هو مؤسسة التدريب الرسمية للقطاع العام. وقبل إنشاء المعهد بصورة رئيسية، يجري تنظيم دورات تدريبية قصيرة لموظفي الإدارة المحلية لكي يلموا بالتقنيات الأساسية للإدارة العامة، والمبادئ المعترف بها دوليا للديمقراطية المحلية، والمركز القانوني الحالي للإدارة المحلية في مرحلة الانتقال. ومن أجل المساعدة في تعزيز المجتمع المدني، جرى إعداد مشروع دستور من أجل إنشاء مجلس للمنظمات غير الحكومية، كان له أثره في مساعدة مجتمع المنظمات غير الحكومية في إجراءات التسجيل.

١٢٠ - وجرى البدء في مبادرة محفل المواطنين التي ترمي إلى جمع المدخلات من السكان المحليين فيما يتعلق برؤيتهم للقضايا الأساسية التي تؤثر في حياتهم اليومية في كل من بريشتينا والمجالس البلدية. والمفهوم المتوخى من وراء إقامة هذه المحافل، في الأجل القصير، هو إثارة الوعي وإعداد النخب لانتخابات المجالس البلدية التي ستعقد في وقت لاحق من هذا العام. أما الهدف الطويل الأجل لهذه المحافل فهو يتمثل في خلق ثقافة للحوار والديمقراطية في المجتمع المحلي.

١٢١ - وافتتح في بيتش، في ١٨ شباط/فبراير، مركز لخدمة الأحزاب السياسية. ويوفر المركز حيزا مكتبيا ومرافق اتصالات لجميع الأحزاب السياسية في منطقة بيتش، ويشكل محفلا لأنشطة التدريب المتعلقة بالأحزاب السياسية. ومن المتوقع افتتاح ثمانية مراكز إضافية خلال الشهور المقبلة.

١٢٢ - ويجري حاليا استعراض مشروع لائحة تنظيمية لتسجيل الأحزاب السياسية، تسير على نهج النماذج الأوروبية الموحدة. وفي ضوء الانتخابات البلدية المقبلة، وتمثيل الأحزاب السياسية المسجلة في مجلس كوسوفو الانتقالي، فإن إيضاح مركز الأحزاب السياسية يحظى بأهمية خاصة. وسيجري تحديد أحكام مشاركة الأحزاب السياسية المسجلة في الانتخابات في لائحة مستقلة. وسيقوم المعهد الديمقراطي الوطني (وهو منظمة غير حكومية تابعة للولايات المتحدة) بتنظيم أول دورة تدريبية بشأن الأحزاب السياسية، وستركز على دور ومتطلبات الأحزاب السياسية الحديثة.

باء شؤون وسائط الإعلام

١٢٣ - شُكلت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ رابطة لوسائط الإعلام في كوسوفو وذلك في اجتماع حضرته معظم منظمات وسائط الإعلام في كوسوفو. وقد قامت الرابطة، بالتعاون مع الخبراء الدوليين في حلقة دراسية شارك في الإشراف عليها عنصر بناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) ومؤسسة سوروس، بوضع النظام الأساسي الخاص بها ومدونة لقواعد السلوك لوسائط الإعلام المطبوعة، بما في ذلك أحكام للفصل من الرابطة في حالة ارتكاب انتهاكات لمدونة قواعد السلوك. وفي الوقت الراهن، ليست هناك أي أنظمة تحكم وسائط الإعلام المطبوعة.

١٢٤ - واضطلع عنصر بناء المؤسسات (مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا) بمشروع لتوزيع صحف مستقلة غير حكومية من بلغراد إلى المجتمعات الصربية في كوسوفو. وستجلب الصحف من بلغراد إلى ميتروفيتشا الشمالية وستؤخذ مباشرة إلى الجاليات الصربية في كوسوفو أو إلى وحدات قوة كوسوفو لتوزيعها أخيراً. ورغم أن التمويل الأولي سيأتي من عنصر بناء المؤسسات (مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا)، فإنه يجري البحث بنشاط عن متبرعين بغية توسيع نطاق المشروع.

١٢٥ - وتواصل محطة الإذاعة العامة (محطة الإذاعة والتلفزيون في كوسوفو) بث برامج باللغتين الألبانية والصربية من محطة تلفزيون كوسوفو، وباللغتين الألبانية والتركية من إذاعة كوسوفو. وتخطط محطة إذاعة كوسوفو للبدء مجدداً بالثبث باللغة الصربية في شهر نيسان/أبريل. واستعداداً لنهاية "برنامج الطوارئ الساتلي" الذي يبثه اتحاد الإذاعة الأوروبي منذ تسعة أشهر في حزيران/يونية، فإنه يجري الإعداد لخطة استراتيجية لتحديد مستقبل محطة الإذاعة والتلفزيون في كوسوفو.

١٢٦ - واقترح تشكيل لجنة مؤقتة لتنظيم وسائط الإعلام بغية تنظيم وسائط الإعلام من خلال وضع قوانين ومعايير إعلامية، وتنظيم ترددات البث، ووضع مدونتي سلوك للإذاعة والصحافة ورصد الامتثال. إذ إن عدم وجود ولاية واضحة لاتخاذ إجراء ضد أولئك الذين إما يذيعون دون ترخيص أو يخلون بمعايير السلوك الصحفي المقبولة بوجه عام لا يزال يثير مشكلة.

١٢٧ - وبموجب القاعدة التنظيمية رقم ٤/٢٠٠٠ لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، فإن الكلام الذي يحرض على الكراهية الوطنية أو العرقية أو الدينية أو الإثنية، أو الذي يحرض على الشقاق أو التعصب سيعامل معاملة جريمة جنائية. وتنص القاعدة التنظيمية على فرض غرامات وأحكام بالسجن تصل إلى خمس سنوات على أي فرد يقوم بالتحريض أو النشر العلني للكراهية والشقاق والتعصب بين مختلف الجاليات في كوسوفو. وتنطبق القاعدة التنظيمية لا على الصحفيين فقط، وإنما تنطبق أيضاً على المسؤولين العاملين كالسياسيين والمعلمين.

تاسعا التسجيل المدني والاستعدادات للانتخابات البلدية

ألف - التسجيل المدني

١٢٨ - كلفت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بأداء مهام مدنية وإدارية أساسية في كوسوفو. ويعد تسجيل السكان، ولا سيما في ضوء انتشار فقدان الوثائق الشخصية، شرطا مسبقا للإدارة الفعالة، فضلا عن المحافظة على بيئة آمنة لجميع السكان. ولن يجري التسجيل المدني خارج منطقة كوسوفو؛ بل سيرض تسجيل النازحين فقط.

١٢٩ - ووفقا لذلك، فإن سكان كوسوفو لن يسجلوا سوى مرة واحدة ولكن لأغراض متعددة. أولا، سيعاد التثبت من هوية كل شخص والتأكد من هذه الهوية من خلال إصدار بطاقة هوية له. ثانيا، سيتم إنشاء سجل مدني مركزي. ثالثا، ستتاح لكل شخص الفرصة بتقديم طلب للحصول على وثيقة سفر مؤقتة بعد الحصول على بطاقة هوية جديدة. وأخيرا، سيستخدم السجل من أجل إعداد قائمة بالناخبين لاستخدامها في أواخر عام ٢٠٠٠ في الانتخابات البلدية. إذ إن عدم وجود وثائق سفر و/أو امتناع الألبانيين في كوسوفو عن الحصول على جوازات سفر يوغوسلافية أو استخدامها قد منع الكثيرين من سكان كوسوفو من السفر إلى خارج الإقليم. وتقوم البعثة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، بموافقة البلد المستقبل، بتيسير حصول السكان على وثائق سفر طارئة لأسباب طبية. وزيادة في تيسير سفرهم، تنوي البعثة استخدام وثائق سفر لسكان كوسوفو يمكن قراءتها آليا.

١٣٠ - وقام عنصر الإدارة المدنية وبناء المؤسسات (مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا) بإنشاء فرقة عمل مشتركة معنية بالتسجيل لتولي مهام التسجيل. وستبدأ عملية التسجيل المشتركة في أواخر شهر آذار/مارس بعدد من المشاريع الريادية، ثم سيوسع نطاقها في جميع أرجاء كوسوفو خلال أشهر نيسان/أبريل وأيار/مايو وحزيران/يونية. وسيحق التسجيل لكل شخص بلغ من العمر ١٦ عاما أو أكثر ويعتبر من المقيمين بصفة اعتيادية. أما الأطفال الذين هم دون سن ١٦ عاما فسوف يسجلون في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس. وستصدر بطاقات هوية إلى الأشخاص الذين بلغوا من العمر ١٦ عاما أو أكثر، وسيمنح الأشخاص المؤهلون البالغون من العمر ١٨ عاما أو أكثر حق التصويت. وسيقوم عنصر بناء المؤسسات (مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا)، عند انتهاء التسجيل المدني للسكان الذين بلغوا من العمر ١٦ عاما أو أكثر، بالتركيز على وضع قائمة موحدة بالناخبين الذين بلغوا من العمر ١٨ عاما أو أكثر.

١٣١ - وقد اختير مصطلح "مقيم بصفة اعتيادية" بعناية من قبل بعثة الأمم المتحدة بغية جعل الأمر واضحا بأن مسائل الجنسية لن تمس. ويتم تعريف المقيم بصفة اعتيادية في كوسوفو بموجب واحد من المعايير التالية على الأقل: (أ) مَنْ وُلِدَ في كوسوفو؛ (ب) مَنْ وُلِدَ أحد أبويه على الأقل في كوسوفو؛ (٣) أو مَنْ أقام لمدة خمس سنوات متواصلة على الأقل في كوسوفو وكان قادرا على أن يثبت ذلك. ويُقصد من اختيار هذه المعايير التي اقترحتها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وتجري مناقشتها الآن مع الممثلين المحليين، أن تكون شاملة بمعنى أنها تأخذ في الاعتبار مختلف أنواع الانتقال السكاني داخل يوغوسلافيا السابقة وبين ذلك البلد ودول أخرى استضافت مواطنين

يوغوسلاف لفترات أطول. وفي الوقت ذاته، فقد وضعت هذه المعايير لتكون حصرية بمعنى أنها تحاول منع المهاجرين غير القانونيين الذين وصلوا مؤخرا من اكتساب حق المقيم بصفة اعتيادية.

١٣٢ - وسيقتصر حق التصويت على الأشخاص الذين يستطيعون أن يثبتوا إقامتهم في كوسوفو اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، وهو الموعد النهائي الذي اختارته بعثة الأمم المتحدة لعدة أسباب. فالأشخاص الذين غادروا كوسوفو قبل ذلك التاريخ بغية الإقامة إقامة دائمة في مكان آخر لا يعتبرون من بين الأشخاص الذين حافظوا على العلاقات الوثيقة التي يفترض بأنها ضرورية لممارسة حق التصويت في انتخابات بلدية. فقد كانت هناك حالات تشرد قسري كثيرة بعد ذلك التاريخ. ففي أول الأمر، أُجبر السكان الألبان في كوسوفو ثم السكان الصرب في كوسوفو على مغادرة أماكن إقامتهم بأعداد كبيرة خلال العامين الماضيين. وفي كلتا الحالتين، فإنه ينبغي التثبت من حقهم في التصويت باختيار هذا التاريخ. وستحاول البعثة أن تكفل لكل شخص بما في ذلك الأقليات والأشخاص المشردون القدرة على التسجيل والتصويت بصورة آمنة.

١٣٣ - واعتراض بعض القادة السياسيين الألبان في كوسوفو على الموعد النهائي، واعتبروه بأنه يخدم مصلحة صرب كوسوفو الذين أصبحوا لاجئين في الآونة الأخيرة وللأشخاص المشردين داخليا أكثر مما يخدم مصلحة ألبان كوسوفو الذين يعيشون في الشتات منذ عام ١٩٨٩. وبعد مناقشة المعايير التي تعطي الأشخاص الحق في التسجيل المدني والانتخابي، وافق المجلس الإداري المؤقت في ٢٢ شباط/فبراير على الموعد النهائي المقترح المحدد في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨.

١٣٤ - واتخذ قرار أولي بأنه يجوز لأحد الناخبين أن يمارس خيارا مزدوجا عند التصويت؛ فيجوز لأحد الناخبين أن يصوت إما في البلدية التي كان يقيم فيها في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، أو في البلدية التي يقيم فيها حاليا. وهذا الأمر سيسمح للأشخاص المشردين داخليا بالتصويت في مكان إقامتهم الحالي دون مواجهة مشاكل أمنية في مكان إقامتهم السابق.

١٣٥ - واستنادا إلى دراسة استقصائية جرت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٩٩، دلت التقديرات على أن نسبة مئوية تبلغ ١٠ في المائة من السكان لن تكون في حوزتها الوثائق اللازمة لتعطيها الحق في التسجيل المدني والانتخابي. ويعود سبب ذلك إلى فقدان وثائقهم أو مصادرتها أو تلفها من جراء النزاع الأخير. ويجري حاليا وضع اللمسات الأخيرة على إجراء استعراضي يقتضي من أحد مقدمي الطلبات الذي يملأ استبيان استعرضا سيجري التحقق منه من قبل المكتب البلدي ومكتب السجلات المركزي، حيث جرى تصنيف الوثائق الاحتياطية الموجودة بغية دعم مشروع التسجيل. وعندما لا يتمكن مكتب البلدية ومكتب السجلات المركزي من تأييد طلب أحد الأشخاص، سيقوم فريق من المحكمين بالتحقيق في الطلب وتقييم صحته.

١٣٦ - وستقوم فرقة العمل المشتركة المعنية بالتسجيل بالإشراف أيضا على عملية التسجيل للانتخابات التي ستجري خارج كوسوفو. ويبدو أن هناك ضرورة لعملية تسجيل مدني كاملة ولإصدار بطاقات هوية لأولئك الأشخاص الذين يقيمون خارج كوسوفو. ولهذا سيقصر التسجيل على الأغراض الانتخابية فقط وسيتم بواسطة البريد. وقد كلفت

المنظمة الدولية للهجرة بهذه المسؤولية وستدير العملية من مكتب يقع في فيينا. وبغية تسجيل أفراد جميع الفئات الإثنية المقيمة حاليا خارج كوسوفو، طلبت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة إلى السلطات اليوغوسلافية أن تتعاون معها في مجال القيام بالتسجيل الانتخابي في صربيا والجبل الأسود للأشخاص الصربيين المشردين داخليا في كوسوفو. بيد أن السلطات اليوغوسلافية، تشترط إبرام اتفاق عام حول التعاون مع بعثة الأمم المتحدة من أجل القيام بتسجيل الناخبين.

١٣٧ - وسيكلف مجموع التسجيل المدني وتسجيل الناخبين نحو ٣٠,٥ مليون دولار، بما في ذلك نحو ١٦,٤ ملايين دولار جمعتها البعثة من خلال التبرعات و٨,٢ ملايين دولار لتغطية تكاليف الأفراد لعدد يبلغ ٤٠٠ متطوع من متطوعي الأمم المتحدة من أجل القيام بعمليات ميدانية. ويسعى عنصر بناء المؤسسات (مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا) للحصول على نحو ٥,٩ ملايين دولار من المجلس الدائم لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على شكل اشتراكات مقرر. وستبلغ تكلفة التسجيل خارج كوسوفو - المشمولة في الرقم الكلي البالغ نحو ٣٠,٥ مليون دولار - أقل بقليل من ٤ ملايين دولار، بما في ذلك تكلفة التسجيل المقترح في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) الذي خُصص له مبلغ إضافي في الميزانية يبلغ ٠,٨ مليون دولار.

باء - الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية

١٣٨ - يمكن إجراء الانتخابات البلدية بعد ثلاثة أشهر تقريبا من إكمال سجل نهائي للناخبين. وتجري أعمال تحضيرية مكثفة حاليا لإجراء انتخابات بلدية في كوسوفو في أواخر عام ٢٠٠٠.

١٣٩ - وستكون هيئة الانتخابات المركزية المقترحة الهيئة التنظيمية الرئيسية المشرفة على إجراء عملية الانتخابات والإشراف عليها. وسيناقش الجدول الزمني للانتخابات في الاجتماع الأول للهيئة لتقدم لاحقا لذلك توصية إلى ممثلي الخاص. وتتألف الهيئة من تسعة ممثلين من كوسوفو وثلاثة ممثلين دوليين من أصول إثنية متعددة.

١٤٠ - ويتمثل الشرط الرئيسي المسبق لإجراء عملية التسجيل والانتخابات في حرية الناخبين في المشاركة دون مضايقة أو تخويف. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن تجري الأعمال التحضيرية للتسجيل والانتخابات في بيئة آمنة. وقد شُكلت فرقة عمل أمنية مشتركة على مستوى العمل بمشاركة قوة الأمن الدولية في كوسوفو وشرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بغية معالجة هذه المسألة.

عاشرا الحالة المالية

ألف الميزانية الموحدة لكوسوفو

١٤١ - تمت الموافقة على ميزانية كوسوفو الموحدة لعام ٢٠٠٠ بموجب القاعدة التنظيمية رقم ٢٧/١٩٩٩ بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وأذنت الميزانية بتغطية المصروفات للفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وقد وضعت الميزانية بناء على عدد من المبادئ

التوجيهية. وتسعى الميزانية إلى إشاعة الاستقرار من خلال دعم المهام الأساسية التي تقوم بها الحكومة؛ وتحسين التعويضات فيما يتعلق بالمتوسط العام لمستويات الأجور؛ ومساعدة أكثر الناس احتياجاً (خصص ٢٠ في المائة من الميزانية لبرامج المساعدة الاجتماعية)؛ وتعزيز قاعدة الإيرادات المحلية، علماً بأنه من المتوقع أن ينخفض الاعتماد على المانحين من ٧٠ في المائة عام ١٩٩٩ إلى ٤٦ في المائة عام ٢٠٠٠؛ وكفالة الاستدامة؛ وتحقيق الأهداف التي وضعها المانحون. وميزانية عام ٢٠٠٠ متسقة مع إطار الميزانية العام المتفق عليه في مؤتمر المانحين الذي عقد في بر وكسل في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٩٩. بيد أن تنفيذ هذا الإطار قد يصبح عرضة للخطر إذا لم تستلم كامل التبرعات التي أعلن عنها المانحون.

١٤٢ - وخصصت اعتمادات في ميزانية ٢٠٠٠ للنفقات المتكررة بقيمة ٥٦٢ مليون مارك ألماني، بما في ذلك النفقات المتكررة من المؤسسات العامة والبلديات ومرتبات موظفي الخدمة المدنية. ويبلغ عدد العاملين في القطاع العام نحو ٧٠.٠٠٠ موظف. وخصص اعتماد في الميزانية أيضاً بمبلغ ٤٢٣,٣ مليون مارك ألماني للقطاع الحكومي العام. وبالنسبة لعام ٢٠٠٠، ستقوم جماعة المانحين بتمويل جميع تكاليف الاستثمار.

١٤٣ - أما بالنسبة للإيرادات، فإن ميزانية عام ٢٠٠٠ تشمل ٣٦٢ مليون مارك ألماني مستمدة من الضرائب والأجور ورسوم الاستعمال و ٢٠٠ مليون مارك ألماني مستمدة من منح الهيئات المانحة. ويحتاج الدعم غير المحدد في الميزانية إلى ١٧٢ مليون مارك ألماني من المانحين و ٢٨ مليون مارك ألماني لبرامج محددة. ولكن منذ نشر ميزانية عام ٢٠٠٠، تم تنقيح الإيرادات المقدرة من الضرائب المحلية فانخفض التقدير من ١٩٠ مليون مارك ألماني إلى ١٨٠ مليون مارك ألماني وذلك بسبب انخفاض العائدات الجمركية والإيرادات من ضرائب الإنتاج والتأخيرات في تحصيل إيرادات أخرى. وهذا الانخفاض في الإيرادات المتوقعة، إلى جانب تنقيحات طفيفة أخرى على عنصر المنح المحددة، يعني أن الاحتياجات من منح الجهات المانحة تبلغ قيمتها الآن ٢١٩ مليون مارك ألماني منها ١٩٤ مليون مارك ألماني غير محددة. وقد يحتاج الأمر إلى تنقيح المصروفات أيضاً بسبب الآثار غير المتوقعة المترتبة في الميزانية على اعتماد الهيكل الإداري المؤقت المشترك بين البعثة وكوسوفو فضلاً عن الآثار المترتبة على الصعوبات التي يعاني منها قطاع الطاقة باستمرار. وثمة عملية جارية الآن لتأمين هذه الاحتياجات في إطار الميزانية المقررة أصلاً (انظر المرفق ثانياً ألف، والمرفق ثانياً باء).

١٤٤ - ويشكل جهاز الجمارك مصدر الدخل المحلي الوحيد لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو منذ شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. وتسانده بعثة الاتحاد الأوروبي في كوسوفو، إلا أن جميع العاملين فيه من الموظفين المحليين باستثناء المدير العام. وقد ضاعفت سياسة التوظيف النشطة عدد موظفي الجمارك إذ أصبحوا ٩٥ موظفاً. وباشتر الجهاز عمله في البداية على حدود كوسوفو مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وألبانيا. وبموجب القاعدة التنظيمية رقم ٣/٢٠٠٠ التي أصدرتها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في ٢٢ كانون الأول/يناير ٢٠٠٠، يوسع الجهاز عمله ليشمل جباية الضرائب على الحدود الإدارية مع الجبل الأسود وصربيا. ومن المتوقع أن تُجبي رسوم جمركية وضرائب ومكوس تبلغ أكثر من ١٣٠ مليون مارك ألماني هذه السنة على حدود كوسوفو وتخومها. ويسعى جهاز الجمارك إلى إقامة علاقة تعاونية مع جهازي الجمارك في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والجبل الأسود. وقطعت المفاوضات مع هذين الجهازين شوطاً كبيراً لإعادة تنشيط التجارة العابرة لكوسوفو.

وفُرضت ضريبة جديدة على الفنادق والمأكولات والمشروبات اعتباراً من ١ شباط/فبراير. وتُستوفى هذه الضريبة التي تبلغ ١٠ بالمائة من المؤسسات التي تبلغ إيراداتها الإجمالية الشهرية ١٥ ٠٠٠ مارك ألماني. وزار مفتشو الضرائب بعض المُكَلَّفَين المحتملين وأوضحوا لهم الإجراءات المعنية. وتطال هذه الضريبة حوالي ١ ٥٠٠ مؤسسة في كافة أرجاء كوسوفو أعطيت أرقام سجلات تجارية مؤقتة. ويتوجب على هذه المؤسسات مسك الدفاتر اعتباراً من ١ شباط/فبراير ٢٠٠٠ وتسديد أول قسط من الضريبة التقديرية بحلول ١٥ آذار/مارس.

١٤٦ - وقامت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بتسديد دفعات بلغت قيمتها حوالي ٨٧ مليون مارك ألماني بموجب الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ١٩٩٩، ولا سيما خلال النصف الثاني من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ وكانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وأنجزت المشتريات التي تزيد قيمتها عن ١٠ ملايين مارك ألماني بموجب الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ١٩٩٩. وتُتخذ الترتيبات لنقل وتخزين ومناولة المعدات التي يُتوقع وصولها في شهر شباط/فبراير.

باء - الصندوق الاستئماني لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

١٤٧ - تعهّد المانحون بتقديم ما مجموعه ٢٩,٦ مليون دولار للصندوق الاستئماني لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وورد حوالي ٩٠ في المائة من هذا المبلغ بتاريخ ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٠. ويبلغ مجموع مشاريع الأثر السريع التي سُدِّد قيمتها المعتمدة من الصندوق الاستئماني بتاريخ ٨ شباط/فبراير حوالي ١,٩ مليون دولار. وقد سُدِّد منها ٨٥٠ ٩٠٤ دولار. ويبلغ الرصيد المتوجب الدفع حوالي ١ ٠٤٣ ٥٥٥ دولار. ويُنفذ حالياً ٣١ مشروعاً سريع الأثر (تبلغ قيمتها ١٠٤ ٦١٢ دولار). وأنجز أو أغلق ٤٨ مشروعاً (يبلغ مجموع قيمتها ٢٩٢ ٦٨١ دولار). وسُحب حوالي ١٤ مليون دولار من الصندوق الاستئماني لدفع رواتب الموظفين المدنيين في كوسوفو. كما سُحب ٩ ملايين دولار لبرنامج الإشتاء. وحول ما مجموعه ٢٩ مشروعاً معتمداً (تبلغ قيمتها ٣٤٥ ٥٦٠ دولار) إلى هيئة الضرائب المركزية لتسديد قيمتها بموجب الميزانية الموحدة لكوسوفو.

١٤٨ - وانتقلت مشاريع الأثر السريع من التمويل الطارئ للمصروفات الأساسية المتكررة، كالوقود وخدمات تصريف النفايات وتشغيل سيارات الإسعاف والحافلات، إلى مرحلة ثانية تقوم على تمويل خدمات ذات طابع حكومي قبل العمل بالميزانية الموحدة لكوسوفو. ومنذ تشكيل هيئة الضرائب المركزية واعتماد الميزانية الموحدة لكوسوفو، أصبحت المشاريع السريعة الأثر متاحة لتنفيذ مشاريع قيمة بسرعة، كتمويل الرادار وتجهيزات أخرى لمطار بريشتينا. وعلاوة على ذلك، مولت المشاريع السريعة الأثر جسوراً للمشاة لربط جماعات معزولة، ومزرعة تعاونية كبيرة لتربية الخنازير، وإعادة بناء المرافق الثقافية، وتحسين المرافق الصحية في المدارس.

حادي عشر - إعادة الإعمار

١٤٩ - مع أن الاحتياجات من المساعدة الإنسانية استهلكت غالبية الأموال التي أنفقت في كوسوفو خلال عام ١٩٩٩، بدأت إعادة الإعمار ذات المدى الأطول في مجالات الإسكان والطاقة والمياه والنقل والصحة والتعليم. ويشمل الانتقال من التركيز على المساعدة الإنسانية إلى إعادة الإعمار عملية رسمية لوضع برنامج لإعادة إعمار كوسوفو واستراتيجية لإعادة بناء المساكن، إضافة إلى زيادة التعهدات من جانب المانحين.

١٥٠ - وجرى تصميم الميزانية الموحدة لكوسوفو بحيث تغطي التكاليف المتكررة، إذ تُموّل تكلفة إعادة الإعمار بشكل منفصل من قبل المانحين الذين تعهّدوا بحوالي بليون مارك ألماني لإعادة بناء الاقتصاد في عام ٢٠٠٠. وقامت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو واللجنة الأوروبية/مكتب البنك الدولي لجنوب شرق أوروبا في بروكسل بجمع المعلومات عن التوزيع القطاعي للتعهدات المالية. وتُبذل الجهود بالتعاون الوثيق مع اللجنة الأوروبية/مكتب البنك الدولي، وكذلك مع ٣٥ جهة مانحة ثنائية و ١٥ جهة مانحة متعددة الأطراف، لتحديث هذه المعلومات. وتقوم الخطوة التالية في هذه العملية على مطابقة التوقعات من الدعم المالي مع التعهدات المالية التي التزم بها المانحون في مؤتمرهم الذي عُقد في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. ولكي يُموّل مجهود إعادة الإعمار بشكل منهجي من هذه التعهدات، يجري الآن إعداد قائمة بالأولويات انطلاقاً من المعلومات التي تقدّمها كل من الإدارات المُنفقة (مثلاً، الزراعة والنقل والاتصالات). وستؤدي هذه العملية إلى وضع برنامج لإعادة الإعمار بشكل قائم لاحتياجات إعادة الإعمار ذات الأولوية للفترة المتبقية من عام ٢٠٠٠.

١٥١ - وتشكل إعادة بناء المساكن حوالي ١٥ في المائة من مجهود إعادة الإعمار. والهدف الذي وُضِعَ لعام ٢٠٠٠ هو البدء بإعادة بناء ما يقارب ٢٠.٠٠٠ مسكن دُمّر كلياً أو جزئياً أثناء الصراع الأخير بتكلفة تُقدّر بحوالي ٣٠٠ مليون مارك ألماني. وستركّز الجهود كذلك على تسوية مشكلة حقوق ملكية المساكن في إطار مديرية الإسكان والملكية لضمان قيام سوق تُخفّف من عبء مجهود إعادة الإعمار.

ثاني عشر ملاحظات

١٥٢ - وحققت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو الكثير خلال الفترة التي يشملها التقرير، ولا سيما في إشراك السكان في الإدارة المؤقتة. ولكن ما زالت هناك تحديات خطيرة. فبالرغم من اتساع المنحى التخفيفي، تبقى درجة العنف وطبيعته في كوسوفو غير مقبولتين، وبالأخص ضد الأقليات المستضعفة. وتذكّرنا الأحداث المؤسفة التي وقعت في ميتروفيتشا بأن التوترات العرقية ما زالت قادرة على إشعال دورات عنف مروعة. والتدابير الفورية والحاسمة التي اتخذتها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة وقوة كوسوفو قد هدأت الحالة. ولكن يجب تجاوز الوضع الراهن إذ أنه

غير مستقر بطبيعته. ولذا أحثّ الدول الأعضاء على دعم الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة وقوة كوسوفو والقادة المعتدلين في كوسوفو لجعل ميتروفيتشا مدينة موحدة بإدارتها وأمنها المشتركين للجميع.

١٥٣ - وبوجه أعمّ، واصلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة وقوة كوسوفو بذل كل الجهود الممكنة لخلق بيئة آمنة في أرجاء المقاطعة للأقليات ولشعب كوسوفو بأسره. وفي حين تزداد مشاركة القادة المحليين وشعب كوسوفو في الجهود الآيلة إلى إقامة مجتمع يستطيع الجميع أن يعيشوا فيه دون خوف، يظل التسامح بعيد المنال في كوسوفو، ناهيك عن المصالحة. وأحثّ جميع المعنيين، من قادة وسكان عاديين على السواء، أن يبذلوا جهداً شخصياً لوضع حدّ للعنف والتهديد والمضايقة.

١٥٤ - وللمساعدة في ذلك، يجب توطيد سلطة القانون. ولم تتولد الحصانة من القصاص في كوسوفو عن الصراع الحالي، ولكن استمرارها قادر على إجهاد جميع جهودنا الطيبة. ويجب بناء هرمية العدالة بأسرها وتدعيمها. ويجب تسريع عملية نشر عناصر الشرطة التابعين لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ووحدات الشرطة الخاصة من الدول الأعضاء. ويجب إعداد عناصر دائرة الشرطة في كوسوفو للعمل بشكل أسرع. ويجب تعيين المزيد من القضاة والمدعين العامين وتحسين الترتيبات الأمنية الخاصة بهم. ويجب الإسراع في توفير التدريب والدعم والتوجيه للسلطات القضائية المحلية لكي تؤدي عملها بسرعة وإنصاف وفعالية. ولمواكبة التقدم المحرز في توطيد سلطة القانون، يجب إقامة نظام عقوبات فعال بسرعة فائقة. وأناشد جميع الدول الأعضاء أن تزود بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على وجه السرعة بالعدد اللازم من عناصر الشرطة ووحدات الشرطة الخاصة والقضاة والمدعين العامين الدوليين والخبراء الجزائيين.

١٥٥ - ولتثبيت السلم والمصالحة، يجب أن نعمل لجعل كوسوفو مقاطعة يسودها السلام والتسامح. ومع انتقال بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو من التركيز على المساعدة الإنسانية إلى التركيز على المساعدة الإنمائية، يجب أن نصمم ونمول برامج لإعادة الإعمار والتأهيل وإنعاش الاقتصاد على المدى الطويل. وتمثل التعهدات المالية للدول الأعضاء خطوة ضرورية في هذا السبيل، ولكن لا غنى عن استمرار مشاركتها الفاعلة في إعداد خطة حيوية فيها مقومات النجاح، بما في ذلك تأمين التعهدات المالية التي التزمت بها بسرعة.

١٥٦ - ويُعتبر إقامة الجهاز الإداري المؤقت المشترك خطوة هامة في سبيل تحقيق الاستقلال والحكم الذاتي في كوسوفو، تماشياً مع القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). وتتيح الصكوك المؤقتة لهذا الجهاز الفرص العادلة والفعالة لشعب كوسوفو لكي يشارك في القرارات والعمليات الإدارية التي تؤثر على كافة أوجه الحياة اليومية. ومن الواضح أنه من مصلحة صرب كوسوفو أن يتمثلوا في الجهاز الإداري المؤقت المشترك. وببذل ممثلي الخاص كل جهد ممكن ليكفل لهم ذلك بكل كرامة وأمن وإنصاف. وأحثّ قادة الصرب في كوسوفو على اتخاذ هذه الخطوة الهادفة إلى تحقيق تعايش فعلي.

١٥٧ - وتتمثل الخطوة التالية لإنشاء مؤسسات مؤقتة للحكم الذاتي الديمقراطي في إجراء انتخابات بلدية. وستضمن هذه الانتخابات مشاركة ممثلي السكان المنتخبين ديمقراطياً في إدارة كل قرية وبلدة ومدينة في كوسوفو، في إطار

القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). ومن الضروري أن يتم الإعداد لهذه الخطوة الحيوية بسرعة. وأحثّ جميع الدول الأعضاء على دعم الجهود المتضافرة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ولا سيما عنصر بناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا)، لإجراء هذه الانتخابات في أسرع وقت ممكن.

١٥٨ - وبموجب قراره ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أوكل مجلس الأمن إلى الأمم المتحدة مهمة في كوسوفو لا سابق لها. ويتوقف نجاح تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على الالتزام والدعم الكاملين من قبل الدول الأعضاء. وكما أظهرت ذلك الأحداث الأخيرة في ميتروفيتشا، ما زال احتمال إحباط التقدم الذي أحرزته بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو منذ حزيران/يونيه ١٩٩٩ وارداً، وكذلك حصول المزيد من أعمال العنف قد تمتد إلى جنوب صربيا. وبغرض تدعيم إنجازات بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والاستفادة منها، يجب على الدول الأعضاء أن تعقد العزم على تقديم الدعم السياسي والمادي والمالي اللازم للبعثة خلال هذه الفترة الحساسة.

المرفق الأول
تشكيل عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو
(في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٠)
العدد الحالي للبلدان المشاركة : ٤٥

التدريب الأولي											
المقرر الرئيسي	بريشينا	بريزون	غيلان	بيتش	ميتروفيتشا	جهاز الشرطة في		الحدود	الموظفون	المستجدون	المجموع
						كوسوفو	شرطة				
الاتحاد											
الروسي	٢٠	٤٣	صفر	٨	صفر	١٠	٥	٣٢	٤	صفر	١٢٢
الأرجنتين	٨	٥		٢	١٢			٨	١	صفر	٣٨
الأردن	١	٢٠	صفر	٤	٩	١١	صفر	٢	١	صفر	٤٨
إسبانيا	٨	١٨	صفر	صفر	٣	١	١	٢	١	صفر	٣٤
إستونيا	١	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	١	صفر	١	صفر	٥
ألمانيا	٢٧	١١	١٠١	٣	صفر	٥٣	٥	٤٢	١	صفر	٢٤٣
أوكرانيا	٥	٢	٤	٥	٤	٦	صفر	٤	صفر	صفر	٣٠
آيسلندا	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	٢
إيطاليا	٢	١١	١٠	صفر	١٠	٥	صفر	٧	صفر	صفر	٤٥
باكستان	١٩	٢٤	٢	٣	٣	٣٠	٥	١	١	صفر	٨٨
البرتغال	٥	٥	صفر	٢	٥	٣	٢	٢	١	صفر	٢٥
بلجيكا	٢	صفر	صفر	٣	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥
بلغاريا	١٠	١٦	صفر	٧	٢	١٩	١	٥	صفر	صفر	٦٠
بنغلاديش	٣	١٤	٣	صفر	صفر	٦	٢	٢	١	صفر	٣١
بنن		٥	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥
بولندا	١	صفر	صفر	٨	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٩
تركيا	٩	١٨	٦	١٠	صفر	صفر	٢	٤	صفر	صفر	٤٩
تونس	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٥
الجمهورية											
التشيكية	١	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	صفر	صفر	٦
الدانمرك	١	صفر	صفر	٢	صفر	١٩	١	صفر	٣	صفر	٢٦
رومانيا	٣	١٨	٣	٣	٣	١١	٤	صفر	١	صفر	٤٨
زامبيا	٨	٢١	٦	٢	٢	١٦	صفر	٢	صفر	صفر	٥٧
زيمبابوي	٦	١٢	١٣	٦	صفر	١٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٥٢
السنغال	١	٦	٢	صفر	صفر	٧	صفر	صفر	صفر	صفر	١٦
السويد	١٨	٨	صفر	صفر	٣	٧	صفر	٣	٥	صفر	٤٥
غانا	٣	٣٤	١١	١٣	٢٣	٤١	١	٩	١	صفر	١٣٦
فرنسا	٤	١	١٠	صفر	صفر	٦٣	صفر	صفر	صفر	١	٧٨

التدريب الأولي										
المقرر الرئيسي	بريشينا	بريزون	غيلان	بييتش	ميتروفيتشا	جهاز		الموظفون	المستجدون	المجموع
						المشرفة في كوسوفو	الشرطة الحدود			
الفلبين	صفر	٢	١٣	صفر	صفر	صفر	صفر	٨	صفر	٢٣
فنلندا	١	١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٨	٢٠
فيجي	٢	٢٥	صفر	صفر	٣	صفر	صفر	٣	صفر	٣٣
قيرغيزستان	صفر	١	صفر	صفر	١	صفر	صفر	صفر	صفر	٢
كندا	١٩	١٦	٣	٤	٢	٣٥	١	١٠	٤	٩٤
كينيا	٢	٢١	صفر	٣	صفر	١٢	صفر	صفر	١	٣٩
ليتوانيا	صفر	٣	صفر	صفر	٤	صفر	٢	صفر	صفر	٩
ماليزيا	٤	صفر	٣٥	صفر	صفر	٤	٤	صفر	صفر	٤٧
مصر	١	١٨	٢٢	١٦	صفر	١٣	صفر	١	صفر	٧١
المملكة المتحدة										
المتحدة	٨	٤٨	صفر	صفر	صفر	٤	صفر	صفر	صفر	٦٠
الترويج	٧	صفر	صفر	صفر	صفر	٨	صفر	صفر	صفر	٨٨
النمسا	١٢	١٨	١٠	٤	صفر	٢	صفر	٣	صفر	٤٩
النيجر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥
نيجيريا	صفر	صفر	٣	٥	صفر	٢	١	صفر	صفر	١١
الهند	٢	٩	صفر	١١	١١	٣٢	٧	١٤	١	٨٧
هنغاريا	٣	٣	٤	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠
هولندا	١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١
الولايات المتحدة										
الأمريكية	٤٢	١٤١	٥١	٧١	٢١	٩٧	٢٦	٢٧	٢	٤٧٨
المجموع				١٠						
الفرعي	٢٧٠	٦٠٢	٣١٢	١٩٥	٧	٥٥٥	٧١	١٩٤	٣٠	٢٤
المجموع										٢ ٣٦١

المرفق الثاني

ألف - الميزانية الموحدة لكوسوفو

١ - الإيرادات المتوقعة مقارنة مع الإيرادات الفعلية لعام ٢٠٠٠

(ملايين الماركات الألمانية)

الضرائب	إيرادات ميزانية عام ٢٠٠٠	الميزانية المنقحة في ١ شباط / فبراير	الضرائب المتوقعة جبايتها حتى تاريخه ^(١)	الضرائب التي جُيبت فعلاً حتى تاريخه ^(١)	الفرق
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥-٣)	
الرسوم الجمركية	٣٨	٣٥	٩,٢	٢,٢٥	(٠,٣٦)
المبيعات	١٠٤	٩١	٦,٧	٤,٩٥	(٠,٩٥)
المكوس	٢١	١٨	١,١	٠,٤٨٩	(٠,٣٢)
الغرامات	-	-	-	-	-
الفنادق	٣	٣	-	-	-
المأكولات والمشروبات	٨	٨	-	-	-
الرواتب	١٥	١٥	-	-	-
افتراضات	٥	٥	-	-	-
الأرباح	٥	٥	-	-	-
المجموع	١٩٩	١٨٠	١٠,٧	٧,٦٩	(٣,٠١)

(أ) ١ كانون الثاني/يناير - ٢٥ شباط/فبراير.

باء - الصندوق الموحد لكوسوفو
١ - هبات المانحين للمساعدة المتعلقة بالميزانية
(السنة المالية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠)

المبلغ النقدي الوارد				المبلغ الموازي التقريبي بالمارك الألماني	العملة	المبلغ الذي التزم به	المانح
البرنامج المعتزم تنفيذه	الدعم المنشود	دعم الميزانية	تاريخ الورود				
تصليح التدفئة	١٤١ ٠٥٤		٣ كانون الثاني/يناير	١٤١ ٠٥٤	يورو	٧٢ ١٢٠	الاتحاد الاوروبي
دعم الميزانية				٦٨ ٤٥٣ ٠٠٠	يورو	٣٥ ٠٠٠ ٠٠٠	الاتحاد الاوروبي
دعم الميزانية				١٩ ٦٠٠ ٠٠٠	يورو	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠	الاتحاد الاوروبي
تكاليف استيراد الكهرباء				٣٩ ٢٠٠ ٠٠٠	يورو	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠	الاتحاد الاوروبي
دعم الميزانية				١٨ ٨٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية ^(١)
دعم الميزانية		٣ ٩٥٩ ١٨٠		٣ ٩٥٩ ١٨٠	دولار الولايات المتحدة	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية
دعم الميزانية				١٥ ٠٤٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٨ ٠٠٠ ٠٠٠	المملكة المتحدة
تسجيل القيود المدنية	٣ ٩٢٧ ٤٢٧		١٩ كانون الثاني/ يناير	٣ ٩٢٧ ٤٢٧	دولار الولايات المتحدة	٢ ٠٠٠,٠٠٠	المملكة المتحدة
غير محدد				٣ ٧٠٣ ٦٠٠	دولار الولايات المتحدة	١ ٩٧٠ ٠٠٠	سويسرا
				١٣ ٧٢٤ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٧ ٣٠٠ ٠٠٠	اليابان
دعم الميزانية		٢ ٥٩٣ ٨٢٦	٩ شباط/فبراير	٢ ٥٩٣ ٨٢٦	دولار كندي	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	كندا
دعم الميزانية				٣ ٨٩٠ ٧٣٩	دولار كندي	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	كندا

المبلغ النقدي الوارد				المبلغ الموازي التقريبي بالمارك الألماني	العملة	المبلغ الذي التزم به	المانح
البرنامج المعتمد تنفيذه	الدعم المشهود	دعم الميزانية	تاريخ الورود				
دعم الميزانية				٩ ٤٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	البنك الدولي
دعم الميزانية		٣ ٤٨٢ ٥٣٨		٣ ٤٨٢ ٥٣٨	فرنك فرنسي	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	فرنسا
مستشفى بريستينا	٣٧٥ ٠٠٠		١٣ كانون الثاني/يناير	٣٧٥ ٠٠٠	مارك ألماني	٣٧٥ ٠٠٠	إيطاليا
دعم الميزانية				٢ ٠٢٠ ٢٠٢	ليرة إيطالي	٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	إيطاليا
	٦٠ ٠٠٠		١٤ كانون الثاني/يناير	٦٠ ٠٠٠	مارك ألماني	٦٠ ٠٠٠	السويد
إعادة تأهيل المباني	٤٥ ٦٠٠		٧ كانون الثاني/يناير	٤٥ ٦٠٠	مارك ألماني	٤٥ ٦٠٠	الاتحاد الأوروبي
تصليح التدفئة	٢٥ ٠٠٠		٩ شباط/فبراير	٢٥ ٠٠٠	مارك ألماني	٢٥ ٠٠٠	ألمانيا
تصليح التدفئة	٢٥ ٠٠٠		٩ شباط/فبراير	٢٥ ٠٠٠	مارك ألماني	٢٥ ٠٠٠	ألمانيا
				٢٠٨ ٤٦٦ ١٦٦			المجموع
				٤ ٥٩٩ ٠٨١		١٠ ٠٣٥ ٥٤٤	

(أ) جرى تعديل ما أسهمت به الولايات المتحدة لتبيان الاحتساب المزدوج عن غير قصد لمبلغ ٥ ملايين دولار الذي تبرعت به إلى المنظمة الدولية للهجرة.

٢ - صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإدارة المدنية
(السنة المالية ١٩٩٩/٢٠٠٠)

المبلغ النقدي الوارد							
المانح	المبلغ الذي التزم به	العملة	المبلغ الموازي التقريبي بالمارك الألماني	تاريخ ورود	دولار الولايات المتحدة	المبلغ الموازي بالمارك الألماني	البرنامج المعتمد تنفيذ
النرويج	١ ٥٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٢ ٨١٩ ٩٦٢	٢٠ تموز/ يولييه ١٩٩٩	١ ٤٩٩ ٩٨٠	٢ ٨١٩ ٩٦٢	برامج الأثر السريع
فنلندا	١ ٠٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	١ ٨٨٠ ٠٠٠	٢٣ تموز/ يولييه ١٩٩٩	١ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٨٨٠ ٠٠٠	إدارة مدنية
فرنسا	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠	فرنك فرنسي	٩ ١٧٠ ٧٣٢	٢١ تموز/ يولييه ١٩٩٩	٤ ٨٧٨ ٠٤٩	٩ ١٧٠ ٧٣٢	إدارة مدنية
السويد	٥٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٩٣٩ ٩٥٨	٢٩ تموز/ يولييه ١٩٩٩	٤٩٩ ٩٧٨	٩٣٩ ٩٥٨	إدارة مدنية
الدانمرك	١ ٥٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٢ ٨٢٠ ٠٠٠	١٠ آب/ أغسطس ١٩٩٩	١ ٥٧٢ ٦١٩	٢ ٩٥٦ ٥٢٤	غير محدد
هولندا	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٩ ٤٠٠ ٠٠٠	٥ آب/ أغسطس ١٩٩٩	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٩ ٤٠٠ ٠٠٠	إدارة مدنية
ألمانيا	١ ٦٠٠ ٠٠٠	مارك ألماني	١ ٦٠٠ ٠٠٠		٥١٣ ٣٦٥	٩٦٥ ١٢٧	إدارة مدنية
سويسرا	١ ٠٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	١ ٨٧٩ ٩٥٣	٦ آب/ أغسطس ١٩٩٩	٩٩٩ ٩٧٥	١ ٨٧٩ ٩٦٣	غير محدد
إسبانيا	٤٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٧٥٢ ٠٠٠				غير محدد
إيطاليا	٢ ٢٥٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٤ ٢٣٠ ٠٠٠		٢ ٠٩٣ ٨٠٩	٣ ٩٣٦ ٣٦١	غير محدد
الجمهورية التشيكية	١٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	١٨٨ ٠٠٠	٢٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩	١٠٠ ٠٠٠	١٨٨ ٠٠٠	غير محدد
الولايات المتحدة الأمريكية ^(١)	٤ ٠٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٧ ٥٢٠ ٠٠٠		٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٧ ٥٢٠ ٠٠٠	غير محدد

المبلغ النقدي الوارد							
المانح	المبلغ الذي التزم به	العملة	المبلغ الموازي التقريبي بالمارك الألماني	تاريخ ورود	دولار الولايات المتحدة	المبلغ الموازي بالمارك الألماني	البرنامج المعتمد تنفيذه
اليابان	٧ ٠٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	١٣ ١٦٠ ٠٠٠		٧ ٠٠٠ ٠٠٠	١٣ ١٦٠ ٠٠٠	غير محدد
الجمهورية التشيكية	-	دولار الولايات المتحدة	-	١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	٧٢ ٠٠٠	١٣٥ ٣٦٠	غير محدد
السويد	٥٠٠ ٠٠٠	دولار الولايات المتحدة	٩٣٩ ٩٥٨	١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	٤٩٩ ٩٧٨	٩٣٩ ٩٥٨	إدارة مدنية
المجموع			٥٧ ٣٠٠ ٥٦٣		٢٩ ٧٢٩ ٧٥٢	٥٥ ٨٩١ ٩٣٤	

(أ) جرى تعديل ما أسهمت به الولايات المتحدة لتبيان الاحتساب المزدوج عن غير قصد لمبلغ ٥ ملايين دولار الذي تبرعت به إلى المنظمة الدولية للهجرة.

المرفق الثالث
تشكيل وقوة العنصر العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو
(في ١ شباط/فبراير ٢٠٠٠)

الجنسية	عدد المراقبين العسكريين
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	١
إسبانيا	٢ (ب)
أوكرانيا	١
آيرلندا	٣ (أ)
إيطاليا	١
باكستان	١
بلجيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
سويسرا	١
شيلي	١
فنلندا	١
كندا	١
كينيا	١
ماليزيا	١
ملاوي	١
النرويج	١
النمسا	٢
نيبال	١
نيوزيلندا	١
هنغاريا	٢
الولايات المتحدة	٢
المجموع	٣٧

(أ) بما في ذلك كبير ضباط الاتصال العسكريين.

(ب) بما في ذلك ضابطا صف.